

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسين الثاني في قصر الله

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# مَوْاهِبُ الْمَلِكِ

بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان

تأليف

(السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي)

قابله وصححه على النسخة الأصلية  
الأستاذ أحمد العلوي عبد اللوي

1417هـ - 1996م

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسين الثاني في قصر لفته

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# مَوْاهِبُ الْمَلِكَيْنِ

فيما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان

تأليف  
السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي

قابله وصححه على النسخة الأصلية  
الأستاذ أحمد العلوي عبد اللوي

1417هـ - 1996م

## تقديم

بسم الله الرحمان الرحيم  
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا  
ومولانا محمد المصطفى النبي الأمين  
وبعد، فقد برزت في سجلات التاريخ المغربي أسماء  
ملوك أعلام حفظوا لهذا الدين شريعته، إقرارا للعدل  
وتثبيتا للأمن وسعيا متواصلا من أجل إعلاء كلمة الحق  
ورفع راية التوحيد، وفي سبيل أن تسود مبادئ الإسلام  
وتعاليم الدين وقواعد الشريعة الغراء.  
فما إن وضعت الأمانة الكبرى على عاتق الملك الصالح  
المصلح السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله، حتى  
وجه كامل عنايته واهتمامه لخدمة قضايا الشريعة  
وكيفية تطبيقها، وتدخل مباشرة بوصفه أمير المؤمنين  
في القضاء، وإجراء الأحكام وإصلاح شؤون التربية  
والتعليم.  
ولأجل تحقيق هذا المشروع الطموح نهج سياسة  
إصلاحية شاملة للنهوض بقطاع التعليم إدراكا من  
السلطان أن إصلاح نظم التعليم وتقويم مناهجه ضمان  
أساسية لإصلاح المجتمع، وتهيء الناشئة للقيام برسالتها



الدينية والحضارية، وألف بهذا الصدد كتاب : «مواهب  
المنان فيما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان». بحث فيه  
العلماء والمدرسين على اعتماد القرآن وتفسيره، والسنة  
المحمدية السمحة قاعدة أساسية للتدريس، باعتبارهما  
المصدر الأول للتشريع وللثقافة الإسلامية، لتبسيط شرح  
العقيدة وتسهيل مأمورية التحصيل على طلاب  
المعرفة.

واعتباراً للمكانة العلمية الهامة لهذا المؤلف، كتراث  
علمي جليل، وإنتاج مغربي أصيل يكشف عن الاهتمام  
البالغ، والعناية الفائقة التي أولاها هذا السلطان الفذ  
لشؤون التعليم والنهوض بها، واعتباراً كذلك لما انطوى  
عليه هذا المؤلف المبارك من فوائد علمية جلية، وتوجيهات  
تربوية مفيدة في مضمار الفقه والتصوف والتعليم. رأى  
الأستاذ أحمد العلوي عبد اللوي أن يقوم بتصحيحه  
وتنقيحه ومقابلته بنسخه الأصلية، وإخراجه من عالم  
المخطوطات إلى عالم المطبوعات.

وانطلاقاً من الرسالة الدينية والحضارية التي تضطلع  
بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، يسعد هذه الوزارة  
أن تقوم بطبع هذا العمل العلمي والتربوي الهام لتيسير  
تداوله وتعميم الاستفادة منه.

وتسأل الله عز وجل أن يجعله في سجل الأعمال  
الصالحة والمبرات الكريمة، والمآثر العلمية الخالدة لمولانا



الإمام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، وأن  
يقر عين جلالته بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير  
الجليل سيدي محمد، وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي  
الأمير الجليل مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته  
الملكية الشريفة.

إنه نعم المولى ونعم النصير

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

## مقدمة

لقد أجمع غير واحد من مؤرخي دولة الشرفاء العلويين لقدامى ومحدثين، أن بلاد المغرب الأقصى لم تشهد من الإزدهار الفكري والعلمي والأدبي ما شهدته في عهد الدولة العلوية الشريفة. حتى سماها المؤرخون دولة العلم والعلماء على امتداد الأحقاب والأزمان.

فقد كان بلاطهم منذ قيام دولتهم العتيدة كعبة للعلم والعلماء ومحط آمالهم ومقصد رجائهم ومصدر إلهامهم، ومدرسة إسلامية عامرة تمتد الأمة بزاد ثمين من العلوم والمعارف الإسلامية استلهاها من كتاب الله وسنة رسوله المصطفى ﷺ وهدى السلف الصالح، بما يتناسب مع مستوى الإنتماء الثقافي والحضاري للأمة والحفاض على التراث الإسلامي الرصين الضارب في عمق التاريخ المغربي المجيد.

ولا غرو في ذلك فقد كان ملوك الدولة العلوية الشريفة علماء أتقياء، جمع الله لهم بين شرف العلم والولاية والورع والتقوى والصلاح والدين المتين.



فلم يقنعوا بنشر العلوم والمعارف الإسلامية على اختلاف ألوانها ومضامينها، بل كانوا يؤلفون ويشجعون العلماء على التأليف، وإنشاء دور النساخة وتتبّع نشاط الخطاطين والمصححين للمنتسخات. وذلك قصد تعميم الاستفادة من الكنز العلمي المغربي عن طريق شرحه ونشره وطبع الأجود منه. آمّلين من وراء كل ذلك بناء صرح شامخ للثقافة العربية الإسلامية بهذا البلد الأمين.

وإذا كان انتعاش الحركة العلمية على عهد الدولة العلوية الشريفة شهد نشاطا علميا متواصلا وعطاءا فكريا متلاحقا متجددا، فقد عرفت هذه النهضة العلمية المباركة على عهد السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله مزيد عطاء لجمعه بين الحنكة والعبقريّة في مجال الحكم والسياسة والنبوع في حقل العلوم والمعارف الإسلامية، كما تدلنا على ذلك التأليف العديدة إلى خلفها هذا السلطان الفذ، وأغنى بها المكتبة المغربية والعربية (1) وهذا مايعطي بنفس الآن صورة صادقة ومرآة عاكسة لثقافته الواسعة في الفقه والسيرة والتصوف والحديث والتاريخ والآداب والسياسة والقضاء والتربية والتعليم.

فقد جمع السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله بين سعة المعرفة وبعد النظر والمرونة في تصريف أمور

الدولة، وكان عميق الإيمان غيورا على الإسلام والمسلمين  
محبا حبا مكينا لأمته وشعبه.

وما إن وضعت الأمانة الكبرى على عاتقه حتى جعل كل  
اهتماماته لخدمة قضايا الشريعة وكيفية تطبيقها، وتدخل  
مباشرة بصفته أمير المؤمنين في شؤون تعليم الفقه  
والقوانين الشرعية وقضايا العدل وإجراء الأحكام، لاسيما  
وأن السلطان أدرك بعمق ما نال أساليب التعليم من  
الجمود، وما أصاب الأمة بسبب ذلك من أخطار، فندد بكل  
ما أوتي من نفوذ بما تعودته العلماء والمدرسون من هجر  
المؤلفات الأصيلة واعتماد الملخصات وشروحها التي لا تزيد  
مع الزمن إلا إحافا بالمعاني الحقيقية. ولأجل تحقيق هذا  
المشروع الطموح نهج سياسة إصلاحية شاملة لهذا القطاع  
الحيوي وذلك من خلال :

1 - إصلاح برامج التعليم بما يضمنه هذا الإصلاح من  
مثانة التكوين، ويجنب الطلاب المسالك الوعرة والجدال  
الذي لا طائل من ورائه، ويصبح التعليم مفيدا للإنسان  
ويخدم واقعه ويتجاوب مع متطلباته الضرورية، ولتمكين  
طالب المعرفة من صرف جهده لتحصيل الأسس أولا ثم  
الفروع ثانيا. لتحقيق قاعدة صلبة لا يخشى بعدها على  
طلبة العلم الزيغ أو الإفتتان.



2 - اعتماد القرآن الكريم وتفسيره قاعدة للتدريس، باعتبار المصدر الأول للتشريع والثقافة الإسلامية في مختلف مجالاتها الخلقية والسلوكية واللغوية.

3 - تدريس الحديث النبوي بالاعتماد على البخاري ومسلم والمسانيد، وقد كان للسلطان رحمه الله مساهمة في هذا الميدان حيث وضع كتباً في الحديث منها: الفتوحات الإلهية الكبرى والصغرى والجامع الصحيح واقتطاف أزهار المسانيد.

4 - دراسة السيرة النبوية بالاعتماد على مصنف الكلاعي وسيرة سيد الناس لليعمري وإضرابهما، إدراكاً من السلطان أن دراسة السيرة النبوية يعين على معرفة مناسبات الأحكام ومقاصد الآيات والأحاديث وظروف وأحوال الناس في صدر الإسلام.

5 - كما أنه للحصول على ملكة اللغة وإتقان قواعدها ومعرفة أسرار أساليبها، بحكم أنه لاسبيل لإدراك مقاصد القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والنفاذ إلى أسرار التراث، والقدرة على التأليف والتعبير والشرح والتفصيل في مختلف ميادين المعرفة دون إتقان اللغة. أشار السلطان في مختلف المنشائر السلطانية التي وجهها إلى العلماء وجميع الموظفين إلى أمثلة من الكتب التي يجب

الانكباب على دراستها في متن اللغة والصرف والنحو  
والبلاغة والنصوص الأدبية. ونذكر على سبيل المثال لا  
الحصر: كتب: القاموس المحيط للفيروز آبادي ولسان  
العرب لابن منظور، والتسهيل والألفية لابن مالك،  
والإيضاح للقزويني ودواوين الشعراء ومقامات الحريري  
وغيرها.

6 - أما في مجال الفقه والعقيدة، فيجب الانكباب على  
دراسة أمهات المصادر الفقهية المبسطة وترك المختصرات  
المعقدة. كمتن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني والمدونة  
برواية العلامة سحنون والبيان والتحصيل لابن رشد الجد  
والعتبية والمقدمات الممهدات والنوادر والتهديب  
وغيرها.

وتدعيما لبرنامج الإصلاح العام حرص على بناء  
المعاهد والمدارس ورسم ما تدعى منها للخراب. وحبس  
إثنى عشر ألف كتاب من مختلف أمهات الكتب التي كانت  
بخزانة جده السلطان المقدس مولاي إسماعيل، وحارب  
من جهة أخرى الفرق والزوايا الضالة التي ترسخ  
الخرافة وتبتعد عن الجادة وتبث الفتنة وتعكر صفاء  
العقيدة والفكر.

وآمن إيماناً عميقاً بأن إصلاح نظام التعليم هو إصلاح  
المجتمع وضمان لرقى الأمة وتبسيط شرح العقيدة



وتيسير فهمها وتوجيه طلاب المعرفة إلى ما يفيدهم في تكوينهم الروحي والفكري، للمحافظة على شخصيتهم ومقومات الثقافة المغربية الأصيلة، وفي هذا الصدد ألف بمساعدة بعض علماء مجالسه العلمية كتاب: «مواهب المنان بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان» ليكون لهم نبراسا في حياتهم العلمية والعملية، والذي قيل في حقه أنه يعد ثورة في مجال إصلاح التعليم وتقويم مناهجه.

واعتبارا للمكانة العلمية لهذا المؤلف كتراث علمي جليل وإنتاج مغربي أصيل، يكشف عن الاهتمام البالغ والعناية الفائقة التي ما فتىء السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله يوليها لقطاع التعليم وتحسين مناهجه وتنويع موارده الدراسية ، واعتبارا كذلك لما انطوى عليه هذا المؤلف المبارك من فوائد جلية وفوائد علمية قيمة وتوجيهات منهجية وتربوية مفيدة للمعلمين ورجال التدريس والطلاب.

لكل هذه الأسباب وغيرها أقدمت على محاولة إخراج هذا اللون المعرفي الذي تركته هذه الشخصية العالمة والعبقريّة الفذة والمنارة العملاقة، أملا أن يكون إسهاما متواضعا خدمة لتراثنا الوطني، ونفض الغبار عن تراثنا المعرفي المغربي وتقديم نص سليم وصحيح مما علق به

عن أخطاء وهفوات، وتقديم مادته العلمية سليمة ومنقحة ليغدو قابلاً للتحقيق والدراسة من قبل المهتمين.

#### وصف المخطوط :

والمخطوط هو عبارة عن كتاب صغير الحجم إلا أنه عظيم القيمة تتنازعه آراء السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله حول مسألة التعليم ومناهجه ومواده، ومضمنا آياه برنامجه الإصلاحي التربوي والمسطرة التربوية التي حددها للسير عليها من قبل الهيئة التدريسية بالجامعات والمدارس العتيقة والمساجد الجامعة.

والجدير بالإشارة أنه توجد عدة نسخ من هذا المخطوط إلا أنه بعد الفحص الدقيق والمتابعة والتقصي والمقارنة والمقابلة اتضح أن هذا العدد الهائل من النسخ الموجودة بالخزائن العامة والخاصة تنحدر كلها من نسختين أصليتين توجدان بالخزانة الحسنية الأولى تحت رقم 3747 وهي التي أشرنا إليها بنسخة «أ» والثانية تحمل رقم 10148 وهي أومأنا إليها بنسخة «ب».



#### النسخة «أ»

تقع هذه النسخة في 43 ورقة من الحجم الصغير 12/9 س وعدد السطور في كل صفحة ثمانية. أما عدد الكلمات فلا يتجاوز ستة. وهي نسخة مكتوبة بخط مغربي جميل وأصيل غير متداخل ولا رقيق إلا أنها مليئة بالأخطاء اللغوية والنحوية وغيرها.

#### النسخة «ب» :

تقع في 34 ورقة من الحجم المتوسط 13/19 س عدد سطور كل صفحة ستة عشر سطرا، أما عدد الكلمات في السطر فلا يتجاوز عشرة. وهي نسخة مكتوبة بخط رقيق غير متداخل.

على أنه توجد نسخ أخرى من هذا المخطوط وهي كالآتي:

- نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحمل رقم 795 (ك) وأخرى بنفس الخزانة تحمل رقم 50 ح.
- نسخة بالخزانة الحسنية تحمل رقم 3707.
- نسخة أخرى خاصة.

والظاهر أن النسخة «أ» هي النسخة التي كتبها السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله أو على الأقل

إطلع عليها، بدليل أنها النسخة الوحيدة التي تحتوي على طرر وإضافات وتشطيب على بعض الكلمات والفقرات. ويغلب على الظن أن هذه العملية كانت من عمل المؤلف أو بأمر منه، وما يؤكد ذلك أن خط هذه الطرر والإضافات شبيه إلى حد كبير بالخط الذي أجمع المؤرخون على أنه لسيدي محمد بن عبد الله، وهذه الزيادات تنتمي تماما من النسخ الأخرى التي لا يستبعد أن تكون من عمل الناسخين بأمر من السلطان بعد التصحيح الأول الذي أمر به في النسخة «أ».

#### تاريخ التأليف ودواعيه :

إن هذا التأليف المبارك خال من اسم الناسخ وتاريخ النسخ والتأليف. إلا أنه وبالعودة إلى النسخة «ب» نجد مايشير إلى أن تاريخ التأليف والنسخ كان بعيد سنة 1203هـ. ويظهر ذلك عندما كان المؤلف يتحدث عن الأسباب التي حدثت به إلى إنجاز هذا التأليف قال : «.... وكنت لقيت حال سفري من مكناسة إلى مراكش سنة ثلاث بعد المائتين والألف من الأساتيد الجم الغفير، وألفت كل من اخترت منهم لم يتمسك من علم دينه ... وحملني ذلك لما انطوى عليه الفؤاد من حب النصح للمسلمين... أن أجمع لهم مساءل مهمات من علم أمور الدين..



وسميته «مواهب المنان بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان».

أما عن دواعيه فالسلطان يشير في مقدمة هذا المؤلف المبارك أن القصد منه هو توعية معلمي الكتاتيب القرآنية حتى يتفقهوا في العقائد والشعائر، سيما بعدما لمس السلطان الضعف والفتور العلمي الذي أصبح يعترى المؤسسات التعليمية والهيئة التدريسية المشرفة على التلقين. ويظهر ذلك عندما قال : «وقد طال اختباري ومشافهتي لمشاهير الحفاظ المُسَلِّم لهم في قراءة المكي والسبع وضبط الرواية والألفاظ، فألفيتهم جاهلين وخصوصا أهل البوادي بأحكام الطهارة والصلوات لإعراضهم عن تَعَلُّم واجب ذلك وانكبابهم على ضبط طرق الرواة، فكم من إمام منهم لا يعرف ماتصح به الطهارة ولا مبطلات الصلاة ولا أحكام السهور وأطواره... وألفيت كل من اخبرت منهم لم يتمسك من علم دينه بقطمير... فحملني ذلك لما انطوى عليه القواد من حب النصح للمسلمين أن أجمع لهم مسائل مهمات من علم أمور الدين... مقتصرا فيها على الضروري ليسهل حفظه على الصبيان، وهي أيضا نافعة لمن اقتصر عليها في دينه من الشيوخ والكهول... وسميته مواهب المنان بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان».

### طريقة العمل :

فبعد عملية نقل محتوى المخطوط، وتصحيح ما علق به من أخطاء وهفوات إملائية ونحوية. كنت أقابل ما بين النسخ، وأرجع في العديد من المرات إلى المادة المصدرية والمرجعية التي اعتمدها سيدي محمد بن عبد الله لإنجاز هذا التأليف، سيما وأن المخطوط يتضمن فقرات وأحياناً فصولاً مختصرة مأخوذة من أمهات كتب العقيدة كمتن الرسالة لابن أبي زيد والجامع البيان وغيرها، وكان الهدف من ذلك هو التحقق لأجل الحصول على نص سليم وصحيح وخال من الهفوات والأخطاء التي لا تخلو أية نسخة منها. وغالباً ما كنت أكمل الألفاظ والعبارات بعد المقارنة وإملاء البياضات الكثيرة في النسخة «ب». وأحاول إخراج أسماء السور والآيات الواردة في المخطوط. علاوة على بعض أسماء المؤلفات الواردة في متن المخطوط. وكنت أشير إلى كل ذلك بالهوامش كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

ورغم كل هذا لا أدعي أنني بلغت الكمال في عملية المقابلة، فكان همي وقصدي ومناي أن أخرج من عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات، وألتمس العذر فيما قد أكون سهوت عنه عملاً بالمأثورة المعروفة عند العلماء «مألا يدرك كله لا يترك جله» وأمل أن أكون قد قدمت مادة خامّة سليمة لكل من سيحاول استقبالا تحقيقه ودراسته.

والله الموفق إلى الصواب.



(1) يمكن إجمال مؤلفات السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله فيما يلي:

1 - الفتوحات الصغرى ويكنى أيضا : «الفتوحات الإلهية فيما اجتمع من الأحاديث النبوية الشافية للقلوب الصدية» والكتاب خاص بالعبادات وما في حكمها. والكتاب لا زال مخطوطا حيث توجد نسخة منه بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم : 6629 من الحجم المتوسط، عدد أوراق المخطوط 99 وقد فرغ من تأليفه مع متم عام 1198هـ.

2 - «الفتوحات الإلهية الكبرى» وهو خاص بأحاديث النبي سيدنا محمد ﷺ، وكان الكتاب دائع الشهرة والصيت بالشرق والمغرب. وقد فرغ المؤلف منه سنة 1198هـ، وقد تم طبع هذا الكتاب من طرف المطبعة الملكية سنة 1364هـ بتقديم الأستاذ الفقيه المحدث السيد المدني بن الحسني.

3 - «الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من أربعة منافذ»، والكتاب مطبوع مع كتاب «الفتوحات الإلهية الكبرى». ويتناول موضوع العبادات والمعاملات، فرغ السلطان من تأليفه سنة 1199هـ في أواسط رمضان وتوجد نسخ منه فيها زيادات نخص بالذكر منها نسخة الخزانة الحسنية ضمن مجموع يحمل رقم 7307.

4 - الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد»، والكتاب لازال مخطوطا، توجد نسخة منه بالخزانة الحسنية تحمل رقم 5866. وتوجد نسخة أخرى منه بخزانة القرويين تحت رقم 74740 وقد ضم فيه المؤلف الكتب الثلاثة السابقة الذكر. وتم الفراغ من تأليفه سنة 1203هـ.

5 - كتاب : «فتح الباري في اقتطف أزهار المسانيد لتخريج أحاديث البخاري». والكتاب لازال مخطوطا، حيث توجد نسخة يتيمة منه بالخزانة الحسنية تحمل رقم 1794، عدد أوراقه 214 من الحجم الكبير وهو خاص بالعبادات. وكل هذه الكتب الواردة أعلاه هي في علم الحديث.

6 - «بغية ذوي البصائر والألباب في الدرر المنتخبة من تأليف الإمام الخطاب»، فرغ المؤلف من تأليفه يوم سادس عشر من ربيع الثاني عام 1201هـ والنسخة الوحيدة الموجودة منه توجد بالخزانة الحسنية بالرباط وتحمل رقم 7307 عدد أوراقه 48 من الحجم المتوسط. يعالج عقيدة الشيخ ابن أبي زيد في مجال العبادات.

7 - «الفتح الرباني فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وفقه الإمام الخطاب والشيخ ابن أبي زيد القيرواني». وهو كتاب مطبوع من قبل مؤسسة الجينرال فرانكو للأبحاث العربية الإسلامية الإسبانية بمطبعة الفنون المصورة (بوسكا) العرائش المغرب سنة 1360هـ تحقيق وتعليق الأستاذ ألفريد البستاني. وهو كتاب خاص بفقه العبادات.



8 - «طبق الأرطاب فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وكتب مشاهير المالكية وفقه الإمام الحطاب» وقد تم الفراغ من تأليفه سنة 1204هـ وقد قام مؤخر الدكتور عبد الله بن أبي بكر ميغا بتحقيقه ونال به درجة دكتوراه في العلوم الإسلامية من كلية الآداب بالرباط سنة 1991م.

9 - «بغية الطلاب المعينة قارئها على عبادة العزيز الوهاب».. وهو خاص بمبادئ الدراسة والتعليم وشرح عقيدة ابن أبي زيد وفقه العبادات. والكتاب لازال مخطوطا توجد نسخة منه بالخرانة الحسنية بالرباط تحت رقم 7307.

10 - «سمط الجواهر والآليء فيما اشتمل عليه كتاب الإحياء للغزالي» والكتاب تلخيص لكتاب إحياء علوم الدين للغزالي وهو خاص بفقه المعاملات توجد منه نسختان : الأولى : بالخرانة الحسنية تحمل رقم 9593.

والثانية موجودة بخرانة جامعة الزيتونة بتونس.

11 - «ترويح القلوب» وهو ديوان شعري، قامت بتحقيقه الأستاذة إلهام السوسي عبد اللوي ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة 1996م.

12 - مجموعة رسائل صوفية» وهي مخطوطة توجد بالخرانة الحسنية تحت رقم 7307.

13 - مواهب المنان بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان» يحتوي المخطوط على ما يلي:

مقدمة فيما يتأكد على المعلمين الأخذ به في تعليم الصبيان،  
وما يتعين عليهم من ذلك التوحيد على طريقة ابن أبي زيد، أحكام  
الطهارة، الصلاة وشروطها الجمعة - باب الزكاة - باب الصيام -  
باب الحج - خاتمة في التصوف.

مؤلف: وتاريخ هذا الكتاب المجلد



## دواعي وتاريخ هذا التأليف المبارك

## دواعي وتاريخ هذا التأليف المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

قال عبد الله المتوكل على الله المعتصم بالله أمير المؤمنين محمد بن عبد الله (بن مولانا إسماعيل الحسني المالكي مذهباً الحنبلي اعتقاداً)<sup>(1)</sup> الله وليه ومولاه.

الحمد لله الذي امتن بالتفقه في الدين على من أراد به خيراً، ومنح من تَعَلَّمَ مُهِمَّ ما عليه، وعمل مغنماً من السعادة وذخراً، وأوجب على العباد تَعَلُّمَ الضروري من قواعد الإسلام، وأرشد إلى تَعَلُّمِ صغار العلم قبل كباره، تدريجاً للأنام، وخاطب الأبناء خطاب استحباب بتعليم الأولاد، وحث على ذلك ليألفوا الدين قبل البلوغ، حث نصح وإرشاد. وصل اللهم على الأمين بتبليغ الشاهد الغائب الموضح للناس منازل إليهم من الفضائل والرغائب محمد نور الكون والوجود، وإمام حضرتي الغيب والشهود، ﷺ وعلى آله وأصحابه،

---

(1) سقط ما بين قوسين من النسخة (أ).



طوالع الأنوار وينابيع الفتوحات والأسرار - ما آله (2)  
مخلص في عبادته أو دعاه أو سمع قولاً فاتبع  
أحسنه ووعاه.

وبعد، قلما كان اعتناء غالب طلبة الوقت بحفظ  
القرآن والتفنى في قراءته بالرويات، وإهمالهم مما  
فرضه الله على الأعيان مما يُزَانُ به من علم... (3)  
والاعتقادات، وإن كان فضل حفظ كتاب الله ما... (4)  
حفاظه بين أولياء الله مشهوراً... (5) الله به فرض  
ضروري الدين فإنه على الموصوف بهذه... (6) حجة في  
كل حين. لأن المقصود الأهم من حفظ القرآن هو  
تعلم أحكام الدين التي بها... (7) إذ مجرد حفظ  
مجموعه فرض كفاية بلا ارتياح ومعرفة ماتبراً به  
الذمة منه، ومن غيره فرض عين وإيجاب.

- 
- (2) لم نتمكن من فرز الكلمة. والظاهر حسب حركة حروفها أنها كلمة  
«مآله». انظر النسخة «ب» ورقة 1 السطر 14 الكلمة 3.
- (3) بياض بالنسخة «ب» ورقة 2 السطر الأول.
- (4) بياض بالنسخة «ب» ورقة 2 السطر الثاني.
- (5) بياض بالنسخة «ب» ورقة 2 السطر الثالث.
- (6) بياض بالنسخة «ب» ورقة 2 السطر الرابع.
- (7) لم نتمكن من فرز الكلمة. انظر النسخة «ب» الورقة 2 السطر  
السادس الكلمة السادسة.

فقد روي أن ابن عمر رضي الله عنه (8) أقام في قراءة البقرة ثمان سنين، لأنه لم يقتصر على الحفظ، بل تعلم ما احتوت عليه من أحكام الدين. وفي جامع البيان أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر رضي الله عنهما، أنه قد حفظ القرآن في البصرة في هذه السنة خلق كثير. فكتب له أن يعرض (كذا). ثم كتب له في السنة بعدها أنه قد حفظ القرآن أضعاف من ذلك، فقال له اتركهم فإني أخشى أن يشتغل الناس بحفظ القرآن ويتركوا التفقه فيه. وقد طال اختباري ومشافهتي لمشاهير الحفاظ المُسَلَّم لهم في قراءة المكي والسبع وضبط الرواية والألفاظ، فألفيتهم جاهلين وخصوصا أهل البوادي بأحكام الطهارة والصلوات لإعراضهم عن تعلم واجب ذلك وانكبابهم (9) على حفظ طرق (الرواية) (10). فكم من إمام منهم لا يعرف ما تصح به الطهارة ولا مبطلات الصلاة ولا أحكام السهو وأطواره.

---

(8) وقد ورد ما بين قوسين بصيغة المثنى (عنهما) بالنسخة «ب» والصواب «عنه». لأن الضمير يعود هنا على ابن عمر.

(9) كتبت الكلمة الموجودة ما بين قوسين بالنسخة «ب» خطأ والصواب ما أثبتناه بالمتن، ولعله سهو من الناسخ.

(10) كتبت الكلمة الموجودة ما بين قوسين بالنسخة «ب» بالتاء المفتوحة والصواب ما أثبتناه بالمتن أعلاه.



وكننت لقيت حال سفري من مكناسة إلى مراكش  
سنة ثلاث بعد المائتين والألف من الأساتيد الجم الكثير،  
وألفيت كل من اختبرت منهم لم يتمسك من علم  
دينه بقطمير.

حملني ذلك لما انطوى عليه الفؤاد من حب النصح  
للمسلمين أن أجمع لهم مسائل مهمات عن علم أمور  
الدين، قريبة المقاصد شهيرة الموارد، مقتصرافيه على  
الضروري ليسهل حفظه على الصبيان. وهي أيضا نافعة  
لمن اقتصر عليها في دينه من الشيوخ والكهول والشبان،  
راغبا بذلك في محصول قوله ﷺ فيما أخرجه الترمذي  
وقال حسن صحيح، إن الله وملائكته وأهل السموات  
والأرضين حتى النملة في جحررتها وحتى الحوت في  
البحر يصلون على معلم الخير للناس. وما رواه ابن  
ماجة أنه ﷺ قال : «أفضل الصدقات أن يتعلم المرء  
المسلم العلم ثم يعلمه أخاه المسلم». وسميته مواهب  
المنان بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان.  
ومن الله سبحانه أسئل التوفيق وأن يفتح لي(11)

---

(11) كتبت الكلمة الموجودة ما بين قوسين بالنسخة «ب» كما يلي (إليّ)  
والصواب ما أثبتناه بالمتن.

معالم السعادة والتحقيق. كما أرجو من عنايته وتأييده  
الإخلاص والقبول وأستعينه وأستغفره وبحوله وقوته  
أقول:

**مقدمة فيما يتعين على المعلمين الأخذ به في تعليم  
الصبيان وما يتأكد عليهم من ذلك.**(12)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
ومولانا محمد سيد خلق الله أجمعين، وعلى آله الطيبين  
الطاهرين وأصحابه الأكرمين.

اعلم أرشدنا الله وأياك أنه يجب على معلم صبيان  
المسلمين (أن ينصحهم ويبذل الجهود في ذلك)(13). لأنه  
خليفة آبائهم (عليهم)(14)، (بأن يعلم من أتاه منهم أولاً

---

(12) سقطت هذه الفقرة بكاملها من النسخة «أ» ابتداءً من قول المؤلف :  
«الحمد لله الذي امتن بالتفقه في الدين.. إلى قوله : «وأستعينه  
وأستغفره وبحوله وقوته أقول : مقدمة فيما يتعين على المعلمين  
الأخذ به في تعليم الصبيان وما يتأكد عليهم من ذلك» وهذه الفقرة  
موجودة بالنسخة «ب» ورقات 1 - 2 - 3 - 4. وهي فقرة هامة  
جدا من حيث المعلومات المفيدة التي تقدمها خاصة ما يتعلق  
بأسباب ودواعي هذا التأليف المبارك. وبفضلها أمكننا كذلك وضع  
تاريخ تقريبي لإنجاز هذا التأليف المبارك.

(13) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(14) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».



﴿الفاتحة﴾ (15) وحزب سبَّح. فإن صعب عليه فليقرئه  
ربعه الأخير (16) من ﴿والعاديات﴾ فإذا (حفظ ذلك) (17)  
فليعمه عقيدة (الشيخ) (18) ابن أبي زيد حتى يحفظها  
وترسخ في ذهنه فهي الأصل الأصيل.

ثم بعد ذلك يبين له أن الماء على ثلاثة أقسام. الأول  
ما يصلح للعادة والعبادة (19) (وهو الباقي على أصله لم  
يتغير لونه ولا طعمه ولا ريحه بشيء نجس. إلا أن يكون  
من جنسه كالحمأة والطحلب وهو الخَزُّ بلغتنا) (20).

والثاني : ما يصلح للعادة دون العبادة (21) (وهو ما  
تغير أحد أوصافه الثلاثة من لون أو طعم أو ريح  
بشيء طاهر، كاللبن والعسل والطعام وما أشبه  
ذلك). (22)

---

(15) عوض مابين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «أن يقتصر لمن أتاه  
منهم على حفظه لحزب سبَّح».

(16) عوض مابين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «فليقتصر على ربعه  
الأخير».

(17) عوض مابين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «حفظه».

(18) سقط مابين قوسين بالنسخة «أ».

(20) سقط مابين قوسين من النسخة «أ».

(19 - 21) جاءت كلمتا العادة والعبادة بالنسخة «ب» بصيغة  
الجمع.

(22) سقط مابين قوسين من النسخة «أ».

والثالث : مالا يصلح للعادة والعبادة.(23) (وهو ما  
تغير أحد أوصافه بشيء نجس).(24)

فإذا عرف ذلك فليبين له أحكام الطهارة، وأن أولها  
(الإستنجاء أو)(25) الإستجمار من البول والغائط. (وأن  
من استجمر بثلاثة أحجار تخرج آخرهن نقية  
أجزأه)(26).

ثم يعلمه أسباغ الوضوء وكيفية الإغتسال  
وفرائضهما وسننهما ونواقضهما على حسب (ما هو  
مذكور في كتب الفقه)(27)

ثم يبين له أحكام التيمم،(28)  
وأنه يجب عند عدم الماء أو عدم القدرة

---

(24) جاءت كلمتا العادة والعبادة بالنسخة «ب» بصيغة الجمع.

(24) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(25) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(26) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(27) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي : «ما يأتي».

(28) وقد أضيفت طُرَّةٌ بالورقة رقم 6 من النسخة «أ» تضمنت ما يلي:  
ويريه ما يقول عند الضربة الأولى بالتيمم على التراب أو من الحجر،  
إن كان الحدث الأصغر ينوي وإن كان الحدث الأكبر ينوي. ثم  
يعلمه الأذان والإقامة». والغالب على الظن أن ذلك من عمل الناسخ  
أو توجيه من المؤلف نفسه لاستدراك ما قد يكون غفل عنه في  
المرحلة الأولى من التأليف.



على استعماله، ويريه صفته (كما سيأتي) (29).

ثم يعلمه أحكام الصلاة من فرائضها وسننها وما يبطلها، كمن صلى بثوب نجس أو في مكان نجس أو بغير طهارة إلى غير ذلك مما تبطل به الصلاة.

ويتأكد على معلم الصبيان أن يعلمهم الأذان وكيفية وحكمه، وكذلك الإقامة كما يأتي) (30).

ويكون معلم الصبيان يصلي بهم ويعلمهم إتمام (31) الركوع (والاعتدال) (32) والسجود والطمأنينة فيه.

ويتأكد على المعلم إعادة هذه الأمور على الصبيان وتكرارها حتى ترسخ في أذهانهم، فإن تعليم الشيء في الصغر كالنقش في (33) الحجر. فلا (يأتي) (34) زمان بلوغهم حتى يجدهم عارفين بما يجب عليهم من أمور دينهم.

---

(29) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(30) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(31) هناك خلاف بين النسختين فقد جاء ما بين قوسين بالنسخة «أ» كما يأتي «تمام» وبالنسخة «ب» ما أثبتناه بالمتن أعلاه.

(32) سقط بين قوسين من النسخة «ب».

(33) الصواب هو النقش على الحجر.

(34) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «يجيء».

ثم على معلم الصبيان أيضا (35) أن يحضهم على  
الاستقامة، وأنها تؤدي إلى السلامة، وأن الاستقامة  
أصل المنجيات. كما أن عدم الاستقامة أصل المهلكات (36)  
(كما يأتي)، (37) وأن من تمام الاستقامة ببر (38)  
الوالدين، ثم يبين لهم المنجيات (39) والمهلكات  
(باختصار) (40) (كما يأتي). (41)

(ويبين لهم) (42) أن الدواوين ثلاثة:

- ديوان لا يغفره الله، وهو الإشراف بالله والعياذ بالله.

- وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو ما بينك وبين

أخيك المسلم.

- 
- (35) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي : «كما يجب عليه».
- (36) كتب ما بين قوسين بتاء مربوطة بالنسخة «أ» وعدلت  
بالنسخة «ب».
- (37) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».
- (38) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «برور».
- (39) هناك خلاف بين النسختين فيما يخص ترتيب كلمات هذه الجملة.  
فقد رتب بالنسخة «أ» كما يلي : «ثم يبين المنجيات لهم» أما  
بالنسخة «ب» فقد رتب كما أوردناه بالمتن.
- (40) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».
- (41) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».
- (42) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».



- وديوان لايعبأ الله به، إن شاء عَذَّب وإن شاء  
غفر، وهو ما بين العبد وبين ربه. (43)  
فإذا رسخ ماذكرناه في عقل الصبي وعَلِمَهُ  
(بَشَّرَ المعلم بذلك والده وأرشدته إلى أعمال  
الختمة) (44) وليشكر الله كثيرا على هذه النعمة.  
ثم إن ظهرت فيه (45) نجابة في القراءة، فليتركه يقرأ  
وإن لم تكن فيه نجابة في القراءة، فهذا هو قد تعلم أمور  
دينه وبرئت (46) ذمة والده من تباعه بقاءه بجهله، فعليه  
(أن يحترف بالحرفة) (47) التي كان والده (يتكسب) (48)  
بها (من تجارة أو صنعة يد) (49) أو فلاحه لمعاشه.  
وبالله التوفيق.

---

(43) أضيفت طرة بالورقة 10 من النسخة «أ». وتضمنت ما يلي :  
«وَلَا يُكْفَرُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِالذَّنْبِ».

(44) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «دفعه المعلم لأبيه  
ليعمل له الختمة».

(45) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : (به) والصواب ما  
أوردناه بالمتن.

(46) حذفت الهمزة من الكلمة بالنسخة «أ» وأضيفت بالنسخة «ب»

(47) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «بتعلم الصنعة».

(48) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة : «يحترف».

(49) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «تجارة كانت  
أو صنعة اليد».

**باب فضل تحفيظ فاتحة القراءان  
وحزب سبح أو بعضه للصبيان**



## باب فضل تحفيظ فاتحة القرآن وحزب سبح أو بعضه للصبيان (1)

ويتأكد على معلم الصبيان أن يعلم الصبي فاتحة الكتاب حتى يحفظها على وجهها، لأن تَعَلَّمَهَا واجب في حق كل مُكَلَّفٍ يُمْكِنُ منه التعلم. لأنها واجبة في جميع الصلوات، وقد احتوت على أسرار كتاب الله تعالى وهي السبع المثاني.

ويكفي في فضلها ما روي عنه عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل، قال الله تعالى: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل». قال عليه السلام اقرءوا يقول العبد الحمد لله

---

(1) نود أن نشير في هذا المقام أن هذا الباب حذف برمته من النسخة «أ» وأضيف بالنسخة «ب» ورقات 7، 8، 9، وقد اقتضت الضرورة العلمية أن نعدل عنوانه حتى يستجيب لمنطق متنه، ولغرض السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله من هذا التأليف المبارك فسقناه كما هو مثبت في المتن أعلاه عوضاً عن صيغته الأولى وهي كالآتي: «باب ما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان أولاً من قراءة الفاتحة وحزب سبح أو بعضه».

رب العالمين. فيقول الله تعالى (2) حمدني عبدي، فيقول  
العبد الرحمان الرحيم. يقول الله تعالى أثني (3) علي  
عبدي، يقول العبد ملك يوم الدين، يقول الله مجدني  
عبدي فيقول العبد إياك نعبد وإياك نستعين. فهذه (4)  
الآية بيني وبين عبدي ولعبدني ما سأل، يقول العبد  
أهديننا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين، فهؤلاء (5) لعبدي ولعبدني  
ما سأل.

ثم يتأكد عليه أن يبذل المجهود أولا في تعليم الصبي  
حزب سبح. ويتعاهد معه تلاوة ودرسا، حتى يحفظه  
ويصير على ظاهر قلبه. لأنه احتوى على صغار  
المُفَصَّل (كذا)، وبعض وسطه المقروء به مع أم  
القرءان في جل الصلوات. ويؤيد ذلك ما أخرجه الإمام

---

(2) كثيرا ما نصادف كلمة «تعالى» مكتوبة على النحو التالي: «تعلّٰى»  
ولذلك كنا نعدلها دون أن نشير إلى ذلك بالهامش.

(3) كتبت كلمة أثني بالنسخة «ب» بالألف المدودة. والصواب أن تكتب  
بالألف المقصورة حسب المشهور.

(4) كتبت كلمة «هذه» بألف بعد الهاء. والراجح المشهور إنما تكتب بهاء  
فذاًل وهاء (هذه).

(5) كتبت كلمة «هؤلاء» بألف بعد الهاء. والراجح أنها تكتب بواو مهموز  
بعد الهاء ويجوز الوجهان.



أحمد من أن النبي ﷺ كان يحب ﴿حزب سبح اسم ربك الأعلى﴾ وأنه كان يداوم على قراءتها (6) مع ﴿هل أتاك﴾ (7) في الظهر والعصر، ومن أنه كان يواظب على قراءتها في الجمعة والعيدين. (8) وما قاله لمعاذ في موعظته: «ألا يقرأ أحدكم ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ (9) و﴿الشمس وضحاها﴾ (10) و﴿الليل إذا يغشى﴾ (11) و﴿الفجر﴾ (12). ولما ورد عنه ﷺ أنه صلى العشاء والمغرب ﴿بالتين والزيتون﴾ (13) وصلى بـ و﴿وإنا أنزلناه﴾ (14) في صلاة الغداة. وقد أم ابن عوف الناس بسورة ﴿العصر﴾ (15)

(6) الضمير يعود هنا إلى السورة.

(7) يعني سورة الغاشية وهي سورة مكية وعدد آياتها 26.

(8) يعني صلاة خطبة الجمعة وخطبة صلاة العيدين.

(9) وتسمى سورة «الأعلى» وهي سورة مكية وعدد آياتها 19.

(10) وتسمى سورة «الشمس» وهي مكية وعدد آياتها 15.

(11) وتسمى سورة «الليل» وهي مكية وعدد آياتها 21.

(12) وتسمى سورة «الفجر» وهي مكية وعدد آياتها 30.

(13) وتسمى سورة «التين» وهي مكية وعدد آياتها 8.

(14) وتسمى سورة «القدر» وهي مكية وعدد آياتها 5.

(15) وتسمى سورة «العصر» وهي مكية وعدد آياتها 3.

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ (16). وقد أمر ﷺ بقراءة المعوذتين (17) في الصلاة.

ولاشتمال الحزب المذكور على ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ (18) و﴿الْعَادِيَات﴾ (19) وكل واحدة منهما تعدل نصف القرآن. وعلى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ (20) وهي تعدل ربع القرآن وعلى ﴿الْهَآكِمِ التَّكَآثِرِ﴾ (21) وهي تعدل قراءة ألف آية. وعلى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (22) وهي تعدل ربع القرآن، وعلى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (23) وهي تعدل ثلث القرآن إلى غير ذلك مما لا يعد من فضائله ولا يحصى.

فالمقتصر على ذلك ممن إضطر لمعاشه أو لم تظهر نجابته فقد حفظ أول القرآن وآخره، ولا

---

(16) وتسمى سورة «النصر» وهي مدنية وعدد آياتها 3.

(17) يعني سورة «الفلق» وهي مكية وعدد آياتها 5، وسورة «الناس» وهي مكية وعدد آياتها 6.

(18) وتسمى سورة «الزلزلة» وهي مدنية وعدد آياتها 8.

(19) وتسمى سورة «الْعَادِيَات» وهي مكية وعدد آياتها 11.

(20) وتسمى سورة «القدر» وهي مكية وعدد آياتها 5.

(21) وتسمى سورة «التكاثر» وهي مكية وعدد آياتها 8.

(22) وتسمى سورة «الكافرون» وهي مكية وعدد آياتها 6.

(23) وتسمى سورة «الإخلاص» وهي مكية وعد آياتها 4.



يبعد في جانب الله كَرَمَ أن يمنحه أجر ما بينهما،  
وإن ظهرت نجابته ولم يعقه معاشه فليدأب على قرائته  
لعل الله يشرح صدره ويسهل عليه أمر دينه وحِفْظَهُ  
وبالله التوفيق.

ما بعد اعتقاده من أمور الدين  
ما يتعلق به الأسرة وعتقه الأسرة  
مما يتعلق به الشؤون التي هي من شأنها  
الشيخ ابن أبي زيد

**باب ما يجب اعتقاده من أمور الدين،  
مما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة  
حسب ما احتوت عليه عقيدة  
الشيخ ابن أبي زيد**



**(باب ما يجب اعتقاده من أمور الدين،**

**مما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة**

**حسب ما احتوت عليه عقيدة الشيخ ابن أبي زيد) (1)**

(من ذلك) (2) الإيمان بالقلب والنطق باللسان، أن الله واحد لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نظير له، ولا ولد له ولا والد ولا صاحبة له ولا شريك له، ليس لأوليته ابتداء (ولا) (3) لآخريته انقضاء. لا يبلغ كنه صفته الواصفون، ولا يحيط بأمره المتفكرون. يَعْتَبِرُ المتفكرون بآياته ولا يتفكرون في (ماهية) (4) ذاته، ولا يحيطون بشيء من

---

(1) عوض مابين قوسين في النسخة «أ» ما يلي : «ماتنطق به الألسنة وتضمها (كذا) الأفئدة من واجب أمور الدين». وقد أثبت عملية المتابعة والتقصي أن هذا الباب يوجد ما يماثله في كتاب متن الرسالة في الفقه المالكي لابن أبي زيد القيرواني، مع تعديل طفيف في عنوان هذا الباب. والجدير بالإشارة أن المؤلف وحرصا على الأمانة العلمية سبق أن أشار في مواضع متعددة من مؤلفه إلى الإشادة بها والإحالة عليها كلما اقتضت الضرورة ذلك، انظر متن الرسالة مصدر سابق ص : 17 - 21.

(2) عوض مابين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي «فمن».

(3) حذف مابين قوسين من النسخة «أ».

(4) عوض مابين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «مائية».

علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السماوات والأرض، (ولا يُوَوِّدُهُ) (5) حفظهما وهو العلي العظيم، العالم الخبير، المدبر القدير، السميع البصير العلي الكبير، وأنه فوق عرشه المجيد بذاته، وهو في كل مكان بعلمه. خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو أقرب إليه من حبل الوريد. وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. على العرش استوى وعلى الملك احتوى، وله الأسماء الحسنى والصفات العلى، لم يزل بجميع صفاته وأسمائه تعالى أن تكون صفاته مخلوقة وأسمائه محدثة. كَلَّمَ موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خَلْقٌ من خلقه، وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله. وأن القرءان كلام الله ليس بمخلوق فيبيد، ولا صفة لمخلوق فينقذ. والإيمان بالقدر خيره. وشره حلوه ومره، وكل ذلك قد قدره الله ربنا، ومقادير الأمور بيده، ومصدرها عن قضائه، عِلِمَ كل شيء قبل كونه فجرى على قَدَرِهِ، لا يكون من عباده قول ولا عمل إلا وقد

---

(5) الصحيح يؤوده، انظر متن الرسالة المصدر السابق ص : 18 سطر 4 الكلمة الثالثة.



قضاءه وسبق علمه به ﴿أَلَا يَعْلَمُ مِنْ خَلْقٍ وَهُوَ  
اللطيف الخبير﴾ (6) يضل من يشاء فيخذه بعدله،  
ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله. فكل مُيسِّر  
فبتيسيره إلى ما سبق من علمه وقدره من شقي أو  
سعيد. (تعالى) (7) أن يكون في ملكه مالا يريد أو يكون  
لأحد عنه غنى أو يكون (خالقا) (8) لشيء (ألا) (9) هو  
رب العباد ورب أعمالهم، والمُقَدِّر لحركاتهم وأجالهم  
الباعث الرسل إليهم لإقامة الحجة عليهم. (10) ثم ختم  
الرسالة والنذارة (والنبوة) (11) بمحمد نبيه ﷺ، فجعله  
آخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا  
منيرا، وأنزل عليه كتابه الحكيم، وشرح به دينه القويم،

(6) الآية 14 سورة الملك مكية وعدد آياتها 30.

(7) كتب مابين قوسين خطاء بالنسخة «أ» بدون مد (تعل) والصواب  
تعالى بالالف. وعدلت بالنسبة «ب».

(8) كتبت مابين قوسين خطاء «بالنسخة» «أ» وكذلك بكتاب متن  
الرسالة، انظر متن الرسالة ص : 19 وعدلت بالنسبة «ب» كما  
أثبتنا ذلك بالمتن أعلاه لأنه خبر كان.

(9) كتب مابين قوسين خطاء بالنسخة «أ» وكذلك الحال بكتاب متن  
الرسالة ص : 19 والصواب هو «ألا» كما هو مثبت تماما بالنسخة  
«ب».

(10) قضت ضرورة فصل الفقرات الرجوع إلى السطر.

(11) أو النبوة ويجوز الوجهان.

وهدى به الصراط المستقيم. وأن الساعة آتية لا ريب  
(فيها)(12) وأن الله يبعث من (في القبور)(13) (كما بدأ هم  
يعودون)(14) وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين  
الحسنات وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات، وغفر  
الصغائر باجتنب الكبائر، وجعل من لم يتب من الكبائر  
صائرا إلى (مشيئته)(15) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ،  
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...﴾ (16) ومن عاقبه بناره  
أخرجه منها بإيمانه، فأدخله به جنته ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (17) ويخرج منها بشفاعة محمد  
(نبيه)(18) ﷺ، من شفع له من أهل الكبائر من أمته،

---

(12) كتب مابين قوسين خطأ بالنسخة «أ» «فيه» والصواب (فيها) لأن  
الضمير يعود على الساعة، وعدل هذا الخطأ بالنسخة «ب» ورقة 11  
سطر 6 وكذلك بكتاب متن الرسالة ص : 19.

(13) عوض مابين قوسين بكتاب متن الرسالة بما يلي «من يموت» انظر  
متن الرسالة ص : 19 أما بالنسختين «أ» و«ب» فلا خلاف بينهما.

(14) أضيفت بالنسخة «أ» كلمة «يموت» في مقدمة الكلام الموجود بين  
قوسين.

(15) الصواب مشيئته عوضا عن مشيئته كما هو وارد بالنسخة «أ».

(16) الآية 116 «السورة» النساء.

(17) الآية 7 سورة الزلزلة.

(18) سقط مابين قوسين من النسخة «ب» وعرف بألف ولام مابين  
قوسين بكتاب متن الرسالة ص : 20 ويجوز الوجهان.



وأن الله سبحانه وتعالى قد خلق الجنة فأعدها دار خلود لأوليائه، وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم، وهي التي أهبط منها (آدم) (19) نبيه وخليفته إلى أرضه بما سبق في سابق علمه. وخلق النار فأعدها دار خلود، لمن كفر به (وألحد) (20) في آياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته.

وأن الله (تعالى) (21) يجيء يوم القيامة والملك صفا صفا لعرض الأمم وحسابها وعقوبتها وثوابها. وتوضع الموازين لوزن أعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ويوتون صحائفهم بأعمالهم. فمن أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا، وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فأولئك يصلون سعيرا، وأن الصراط حق يجوزه العباد بقدر أعمالهم، ففاجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم. وقوم أوبقتهم (فيها أعمالهم) (22) والإيمان بحوض

---

(19) كتب مابين قوسين خطأ بالنسخة «أ» وعدلت بالنسخة «ب» وبكتاب متن الرسالة.

(20) الصواب ألحد وقد كتبت الكلمة خطأ بالنسخة «أ».

(21) الصواب تعالى وقد كتبت الكلمة خطأ بالنسخة «أ».

(22) رتب مابين قوسين بالنسخة «ب» كما يلي «أعمالهم فيها».

(رسول الله) (23) تَرِدُّهُ أُمَّتُهُ، لَا يَضْمًا مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ  
وَيُذَادُ عَنْهُ مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرٍ. وَأَنْ الْإِيمَانَ قَوْلُ  
(بِاللِّسَانِ) (24) وَإِخْلَاصُ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلُ بِالْجَوَارِحِ، يَزِيدُ  
بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ (بِنَقْصِ الْأَعْمَالِ) (25)، فَيَكُونُ  
(فِيهَا) (26) النِّقْصُ وَ(بِهَا) (27) الزِّيَادَةُ.

وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَلَا قَوْلُ (وَلَا) (28)  
عَمَلٍ إِلَّا بِالنِّيَّةِ. وَلَا قَوْلُ وَعَمَلُ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السَّنَةِ.  
(وَأَنَّهُ لَا يُكْفَرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ)، (29) وَأَنْ  
الشَّهَدَاءَ أَحْيَاءَ عَنْ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ، وَأَرْوَاحَ أَهْلِ السَّعَادَةِ  
بَاقِيَةً نَاعِمَةً إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ، وَأَرْوَاحَ أَهْلِ (الشَّقَاوَةِ) (30)  
مُعَذَّبَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ يَفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ

---

(23) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «النبي».

(24) الصواب اللسان وقد كتبت خطأ بالنسخة «أ» كما يلي: «بالسان».

(25) عوض ما بين قوسين بكتاب متن الرسالة ص : 20 بما يلي :  
«بنقصها» وتعود الهاء هنا على الأعمال.

(26) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة : «بها».

(27) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(28) سقط ما بين قوسين من كتاب متن الرسالة في الباب الخاص  
بالاعتقاد.

(29) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(30) عوض ما بين قوسين بكتاب متن الرسالة بكلمة «الشقاوة»  
ص : 21.



ويسئلون، ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأن على العباد حَفَظَةَ يكتبون أعمالهم، ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم. وأن مَلَكَ الموت يقبض الأرواح بإذن ربه، وأن خير القرون الذين رأوا رسول الله ﷺ وآمنوا به، ثم الذين يلونهم. وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم (أجمعين)(31).

(ويجب)(32) أن لا يذكر أحد من صحابة (رسول الله ﷺ)(33) إلا بأحسن ذكر، والإمساك (عما)(34) شجر بينهم، وأنهم أحق الناس أن يُلْتَمَسَ (لهم)(35) أحسن المخرج، ويُظَنُّ بهم أحسن المذاهب والطاعة لأئمة المسلمين من (ولاة)(36) (أموارهم)(37) وعلمائهم، واتباع

(11) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(12) سقط ما بين قوسين من النسختين «أ» و «ب» وأضيفت بكتاب متن الرسالة ص : 21.

(13) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي : الرسول عليه السلام.

(14) الصواب هو «عما» وقد كتبت في النسخة «أ» خطأ «عن ما».

(15) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(16) الصواب هو «ولاة» وقد، كتبت خطأ في النسخة «أ» بفتح التاء.

(17) كتب ما بين قوسين كما يلي : أمرهم.

السلف الصالح واقتفاء أثارهم، والاستغفار لهم، وترك  
المراء والجدال في الدين، وترك كل ما أحدثه  
المحدثون.

وصلى الله على سيدنا محمد، نبيه وآله وأزواجه  
(وذريته) (38) انتهت عقيدة الشيخ ابن أبي زيد  
رحمه الله. (39)

- (38) جاء مابين قوسين بالنسخة «ب» بصيغة الجمع «ذرياته».
- (39) حفاظا على الأمانة العلمية لم يفت السلطان سيدي محمد بن عبد  
الله الإشارة إلى مصدر هذا الباب.



## باب في أحكام الطهارة والصلاة وما يتعلق بذلك من الشروط

## (باب في أحكام الطهارة والصلاة)

### (وما يتعلق بذلك من الشروط) (1)

#### فصل في أحكام الوضوء وما يصح به (2)

(الماء ثلاثة أقسام : أحدها ما تغير لونه أو طعمه أو ريحه بِنَجَسٍ، فلا يستعمل في العادات ولا في العبادات. ثانيهما ما تغير أحد أوصافه المذكورة بظاهر كاللبن والعسل والطعام، فيستعمل في العادات دون العبادات. ثالثهما ما تغير أحد أوصافه أو تغير بما لا يفارقه غالباً كالحمئة أو الطحلب، وهو المعروف عندنا بِالْخَزْنِ، فهو المطلق الذي يصلح للعبادات والعبادات). (3)

ويبدأ المتوضئ فيغسل يديه (بحكم السنية) (4) إلى الكوعين ثلاثاً، ويمضمض فمه (ثلاث

---

(1) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(2) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(3) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(4) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».



مرات)،(5) ويستنشق بأنفه الماء (كذلك)،(6) ويستنثره (كذلك)،(7) ثلاث(8) مرات)،(9) ثم يغسل وجهه مرة واحدة أو اثنين أو ثلاثا، وينوي عند غسل وجهه رفع الحدث (أو أداء الفرض)،(10) وينوي أيضا أن ما حصل به التعميم هو الفرض، سواء حصل بالأولى أو بالثانية أو الثالثة (وما عدا ذلك فهو فضيلة)،(11) ثم يغسل يده اليمنى ثم (يغسل)،(12) يده اليسرى (على جهة الفرضية)،(13)، ويبلغ فيهما بالغسل إلى المرفقين، يدخلهما في الغسل ويخلل أصابع يديه (على جهة الفرضية)،(14). ثم يأخذ بيديه ماء أو باليمنى فيجعله في (يده)،(15) اليسرى، ثم يمسح بهما رأسه يجعل أبهاميه على

---

5) عوض ما بين قوسين بالنسخة ب بما يلي : «بحكم السنية مرة وثلاثا استحبابا».

6) 7) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ»..

8) كتبت خطأ ثلاثا والصواب ثلاث.

9) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب»..

10) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب»..

11) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ»..

12) 13) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ»..

14) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ»..

15) الصواب كما صحناه في المتن، وقد كتبت هذه الكلمة بصيغة الجمع في النسخة «أ».





وليبالغ في غسل عقبه وعرقوبه حتى يتيقن أنه  
لم تبق لمعة. (24)

### فصل (في نواقض الوضوء) (25)

ينقض الوضوء على ما خرج من أحد المخرجين عادة،  
فإذا كان بِعِلَّةٍ (فإن) (26) كان دائما أو في كثير الأوقات  
فإنه لا ينقض، وينقض الوضوء زوال العقل ولو  
بالنوم الثقيل، ومس الذكر بباطن الكف أو بباطن  
الأصبع، واللمس إن كان بقصد اللذة فإنه ينقض سواء  
إلتد أولا، وإن كان لغير لذة فإنه لا ينقض إلا إذا  
إلتد به.

---

(24) وقد أضيفت في طرة ص 38 من النسخة «أ» ما يلي : «انظر كتب  
المسانيد» .

(25) لاحظنا بعد المتابعة والتقصي والفحص الدقيق أن فصول : «نواقض  
الوضوء» و«الغسل» و«التيمم» ثم تأجيلها بالنسخة «أ» إلى ما بعد  
كتابة فصل «مبطلات الصلاة». ونظرا للضرورة المنهجية فقد أعادنا  
ترتيبها حسب ما يقتضيه المنطق العلمي وما تفرضه ضرورة  
تسلسلها، وهذا الترتيب يوافق تماما تسلسل ترتيب فصول هذا  
المؤلف المثبت بالنسخة «ب» .

(26) كتب ما بين قوسين بالنسخة أ «فإذا» والصواب ما هو مثبت بالمتن.

## فصل في الغسل

يجب الاغتسال (بخروج) (27) المني باللذة (28) المعتادة (29) ولو في النوم، وبمغيب حشفة بالغ في فرج ولو من بهيمة، سواء أَمْنِيَّ أَوْلا. ويجب أيضا على من شك في الجنابة (30) وعلى الحائض والنفساء إذا طَهَّرَتَا وعلى الكافر إذا أسلم. وفرائضه (أربعة) (31) النية وتعميم الجسد بالماء والدَّلْكُ وتخليل الشعر والفور. (ويستحب) (32) البدء بغسل النجاسة (33) من البدن أين كانت. ثم الاستنجاء ثم يقدم أعضاء الوضوء بنية

---

(27) ورد في النسخة «أ» (من خروج) والصواب ما أثبتناه بالمتن، وهو ما يوافق النسخة «ب».

(28) جاءت كلمة اللذة بالنسخة «أ» بصيغة الجمع وبتاء مربوطة. والصواب ما أثبتناه بالمتن، وهو ما يوافق ما جاء في النسخة «ب».

(29) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(30) أضفت في طرة النسخة «أ» ص 53 ما يلي : «إن كان رأى منيا في ثوبه أو في فرجه، وإن لم ير منيا في ثوبه ولا في فرجه ولم يكن إلا مجرد شك فقط، غسل عليه».

(31) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(32) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «وليبدأ».

(33) أضيف في طرة ص 54 من النسخة «أ» ما يلي «حتى يطهر بدنه من النجاسة...».



الغسل، ثم أعلى الجسد والميامن. وتثليث غسل الرأس والأسباغ مع تقليل الماء، وبالله التوفيق.

### فصل في التيمم<sup>(34)</sup>

يجب التيمم عند عدم الماء أو عدم القدرة على استعماله. وفرائضه النية (وهي أن ينوي استباحة الصلاة)<sup>(35)</sup> والصعيد الطاهر والضربة الأولى، ومسح الوجه ومسح اليدين إلى الكوعين والفور واتصاله بالصلاة. وسنفيه الضربة الثانية ومسح الذراعين وليبدأ في مسح يديه بظاهر يمينه ثم باطنها (ويمسح)<sup>(36)</sup> يسراه كذلك بشرط التعميم، ولا يصلي به إلا فريضة واحدة ومن النوافل ما أحب. ويبطل التيمم بما يبطل به الوضوء وبوجود الماء قبل الصلاة وبالله التوفيق.

---

(34) سقط عنوان هذا الفصل من النسخة «أ».

(35) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(36) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة (ومسح) ويجوز الوجهان.

## فصل في الصلاة وشروطها<sup>(37)</sup>

فإذا أراد (الإنسان)<sup>(38)</sup> أن يصلي فليكن طاهر الثوب والجسد والمكان، وليقم (بعد الأذان لها وكيفية: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، ثم يرجع الشهادتين بصوت أعلى من الصوت الأول، فيقول أشهد (ألخ)،<sup>(39)</sup> حي على الصلاة حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله،<sup>(40)</sup> ثم يأتي بالإقامة وهي الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح، قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

وحكم الأذان السنوية للجماعة إن طلبت غيرها  
(كذا) كما تسن للذكر مطلقاً وتحسن من المرأة سرا<sup>(41)</sup>

<sup>(37)</sup> سقط عنوان هذا الفصل من النسخة «أ».

<sup>(38)</sup> سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

<sup>(39)</sup> استعمل المؤلف كلمة (ألخ) لاختصار إعادة كتابة الشهادتان.

<sup>(40)</sup> انظر متن الرسالة ص 39 فصل صيغة الأذان.

<sup>(41)</sup> والظاهر أن هذه الفقرة أقحمت في هذا الفصل. وقد يعزى سبب ذلك إلى استدراك من المؤلف أو توجيه منه للناسخ. وقد سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».



(ثم يستقبل)(42) القبلة فيقول الله أكبر (على جهة  
الفرضية)(43) ناويا بها الدخول في الصلاة (المعينة)(44).  
ثم يقرأ الفاتحة (على وجه الفرضية)(45) وسورة (على  
جهة السنية)(46). ثم يركع قائلاً الله أكبر، ويجعل يديه  
على ركبتيه ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يطأطئه  
(ويسبح الله في ركوعه)(47) قائلاً (سبحان ربي  
الأعلى)(48) ثم يرفع رأسه (على جهة الفرضية)(49) قائلاً  
سمع الله لمن حمده (على جهة السنية)(50) حتى يعتدل

---

(42) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «مُسْتَقْبِلٌ».

(43) (44) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(45) (46) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(47) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي : «ويستحب له أن  
يسبح الله في ركوعه».

(48) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ». وورد في متن الرسالة  
بخصوص هذا الموضوع ما يلي : «وقل إن شئت سبحان ربي  
العظيم وبحمده، وليس في ذلك توقيف قول...». انظر متن الرسالة  
ص : 40 سطر ما قبل الأخير.

(49 - 50) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

وقد أضاف الناسخ في طرة الصفحة 39 من النسخة «أ» ما يلي :  
«فقط إن كان إماماً فإذا كان مداً (كذا) يقول ربنا ولك الحمد، وإذا  
كان مأموماً... ثم يقول بعد قوله ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً  
مباركاً فيه حتى يعتدل قائماً».

قائما. ثم يهوى ساجدا قائلا الله أكبر. ثم يدعو في سجوده بما شاء، ويكون ساجدا على سبعة أعظم وجهه ويديه (وركبتيه) (51) وأطراف رجليه.

ثم يرفع رأسه على جهة الفرضية) (52) قائلا الله أكبر (بحكم السنية) (53) فيستوي جالسا (فيسبح الله ويحمده) (54) داعيا الله بما ورد عنه ﷺ: اللهم اغفر لي وارحمني واسترني واجبرني وارزقني واعف عني وعافيني، وحكمه الإستحباب. (55) ثم يسجد (على وجه الفرضية) (56) مثل السجود (57) الأول ثم يرفع رأسه قائلا الله أكبر (على سبيل الفرضية) (58) حتى يستوي قائما. ثم يفعل في كل ركعة كما فعل في الركعة الأولى، فإذا صلى ركعتين جلس وقال : «التحيات لله الزاكيات

---

(51) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(52 - 53) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(54) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(55) سقط دعاء الرسول الكريم من النسخة «أ».

(56) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(57) كتبت كلمة «السجود» خطأ والصواب ما أثبتناه بالمتن، وهو ما يوافق كذلك، ما هو موجود بالنسخة «ب».

(58) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».



لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي  
ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين، أشهد أن إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأشهد أن محمدا عبده رسوله صلى الله عليه وعلى آله  
(وصحبه) (59) وسلم تسليما.

ثم يقوم فيصلي الركعة الباقية إن كان في المغرب (60)  
أو الركعتين الباقيتين إن كان في العشاء. أو في العصر  
ويسلم إن كان في الصبح.

واعلم أن تكبيرة الإحرام فرض، والفاتحة فرض  
والسلام عليكم فرض (61) وكل ما يقال في الصلاة من

---

(59) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(60) بمعنى إذا كان يؤدي صلاة المغرب.

(61) وقد أضاف الناسخ في النسخة «ب» ما يلي : «ورفع اليدين عند  
تكبيرة الإحرام فرض». إلا أنه وبالرجوع إلى مصنفات الفقه  
الإسلامي لا نجد - على الأقل حسب المادة العلمية المتوفرة - ما  
يؤكد أن رفع اليدين في تكبيرة الإحرام يعتبر شرطا أساسيا. فقد  
أورد عبد الرحمان الجزيري في مؤلفه الهام الموسوم بعنوان : كتاب  
الفقه على المذاهب الأربعة الجزء الأول، طبعة دار الكتاب العلمية  
بيروت لبنان 1988 خاصة كتاب الصلاة فصول : تكبيرة الإحرام،  
صفاتها، شروطها جميع الآراء التي قيلت في هذا الموضوع ولم يشر  
البتة إلى أن رفع اليدين في تكبيرة الإحرام يعتبر شرطا أساسيا



غير هذه الثلاث فهو سنة، ورفع اليدين عند تكبيرة الإحرام والجلوس بعد الركعتين والقيام من الرأس قليلاً (62) عند التسليم، هذه الثلاثة كلها (سنن) (63). وما سواها من أفعال الصلاة فهو فرض (مثل الركوع وسجود والطمأنينة والاعتدال). (64)

---

= أي فرضاً ولكنه سنة. وهذا ما يوافق ما جاء في النسخة «أ» من مخطوط مواهب المنان... ولمزيد من التأكد والتثبيت والإحاطة انظر كتاب الفقه على المذاهب الأربعة من الصفحة 220 إلى 226، مع ما جاء في الهوامش.

وما يؤكد أنها سنة فقط ما ورد عن يحيى عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حد منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك» انظر شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. الجزء الأول مطبعة مصطفى محمد، المكتبة التجارية الكبرى مصر 1936. ص : 161.

(62) كتبت خطأ بالنسخة «أ» (قائلاً)، والصواب ما أثبتناه في المتن وهذا يوافق كذلك النسخة «ب».

(63) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(64) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

## فصل في حكم السهو (65)

فإذا سهى (66) المصلي عن (ركن)، (67) فليفعله في محله. فإن فات محله فليأت بركعة ولْيُلْغِ الركعة التي وقع فيها السهو، وإن سهى عن سنة أو سنتين أو أكثر فإنه يجزيه عن ذلك سجدتان يسجدهما بعد السلام ثم يسلم منهما. وإن كان مأموماً فإن الإمام يحمل عنه السهو في السنن ولا يحمل عنه السهو في الفرائض.

(وتبطل الصلاة إذا زاد فيها أو نقص عمداً، وكذا إذا تكلم فيها أو نفخ عمداً، وكذا إذا تذكّر أن عليه صلاة أو تذكّر نجاسة أو قهقهه، فإنه يقطع الصلاة في ذلك كله ويعيدها أبداً). (68)

---

(65) له يرد عنوان هذا الفصل بالنسخة «أ».

(66) كتبت سهواً من الناسخ بالآلف الممدودة بالنسخة «أ» وعدلت بالنسخة «ب».

(67) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة فرض والصواب ركن. وهذا ما يوافق ما هو موجود بالنسخة «ب».

(68) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».



## فصل في الفوائت (69)

وإذا كان على الإنسان فائتة، فإنه يجب عليه قضاؤها كانت واحدة أو أكثر في أي وقت تذكرها. ويجب ترتيب الفوائت في أنفسها (كذا) وتقديم الفوائت اليسيرة (كذا) على الحاضرة، وإن ضاق وقت الحاضرة وهل حدُّ اليسير خمسٌ وشهر أو أربع (كذا) (70). ويجب التقريب في الحاضرتين مع الذكر إتفاقاً، فيعيد أبداً إن خالف عمداً وإن نسي ففي الفذ (كذا) الوقتية إذا ذكر اليسيرة فيها (كذا) (71). وأما المأموم فيتفادى ويعيد في الوقت ويعيد الجمعة ظهراً. وإن لم يذكر حتى فرغ منها فروى الأكثرون يعيد في الوقت ويقطع الإمام أيضاً، ويسري البطلان أيضاً ولا يستخلف على المشهور، وقيل لا يسري ويستخلف. وإذا نسي صلاة

---

(69) تم إرجاء الحديث عن فصل الفوائت بالنسخة «أ». إلى ما بعد فصول : نواقض الوضوء، الغسل، التيمم، وندرجها في هذا المحل نظراً لضرورة التسلسل وترتيب المباحث والفصول، وهذا يوافق النسخة «ب» من حيث ترتيب الفصول وتسلسلها.

(70 - 71) نستعمل كلمة (كذا) لأن الكلام غير مفهوم وفيه بتر.

لا يعيدها (كذا) احتياط في الشك بما يتحقق أن ذمته  
تبرأ به، فيصلّي خمس صلوات. وإذا كان يقضي يومين  
مع يوم فإنه لا يكون مفرطا (كذا).

### فصل في أحكام المسبوق

وإذا سبقك الإمام بركعة أو أكثر فصلّ معه ما  
أدركته، فإذا سلم فقم واقض ما كنت مسبوqa به، فإذا  
فانتك ركعة فإنك تقوم لها بغير تكبير بعد سلام الإمام  
وتصلّيها بالفاتحة وسورة، وتسمى هذه الصلاة أم  
الجناحين لكون السورة في أولها وفي آخرها، وإن فانتك  
ركعتان فإنك تقوم لهما بالتكبير بعد سلام الإمام وتأتي  
فيهما بالفاتحة وسورة لكل واحدة. وإن لم تدرك مع  
الإمام إلا ركعة واحدة فإنك تقوم بغير تكبير بعد سلام  
الإمام، فتأتي بركعة بالفاتحة وسورة، ثم تجلس للتشهد  
الوسط، ثم تقوم فتصلّي ركعة بالفاتحة وسورة ثم  
تصلّي الرابعة بالفاتحة فقط، ثم تتشهد وتسلم وإن  
كانت المغرب فسلم بعد الثالثة وهذا معنى قولهم :  
«يقوم المسبوق بانيا في الأفعال قاضيا في الأقوال».



وإذا لم تدرك إلا التشهد الأخير فإنك تقوم بالتكبير  
وتأتي بالصلاة على صورتها وبالله التوفيق.

### فصل في الجمعة

الجمعة لا تجب على المرأة والعبد والمسافر، ومن  
صلاها منهم فإنها تجزيه عن ظهره، ومن تخلف عنها  
لغير عذر ممن تجب عليه طبع الله على قلبه، صح ذلك  
في الحديث عن رسول الله ﷺ.

## باب فقه الزكاة

الزكاة واجبة في النحر والمالطية والحب والتجارة والزرعي  
 زيت فيها له زيت ثلثا بلع حبة (مصاب) (١) الزكاة  
 بقصد التوسيع أو لغيره من جميع ما ذكره في  
 شر (الكتاب) (٢) وإن كان محلا أو سقي بالمساقاة  
 ما من وأما بل لا يجزئ (من النحر) (٣) والعنيد كالقول  
 في أنظر غير ذلك وما فيه ويخرج من ثمنه وكذلك  
 ومثله (٤) **باب فقه الزكاة**

في (١) (٢) (٣) (٤)  
 (١) أما زكاة النحر والمالطية فيخرج منها ما هو من  
 حصة القاب وكتاب النحر فيخرج من حصة  
 النحر وهو نصاب الفضة وعشرين دينارا وهو نصاب  
 فيه ربع النحر وإن كان ساق ساق فيها إلى رأس  
 دل وضمها إلى ما يهبط من المال ويكني الجميع هذا

ويخرج ما من ثمنه في النحر (١) (٢) (٣)  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)



## باب فقه الزكاة

الزكاة واجبة في العير والماشية والحب والتمر والزبيب والزيت فيما له زيت، إذا بلغ حبه (نصاب) (1) الزكاة وهو خمسة أَوْسُقٍ، فيؤخذ من جميع ما ذكر نصف العشر إن سقي بآلة، وإن كان بعلا أو سقي بالساقية فالعشر. وأما ما لا يجف (من الثمر) (2) والعنب كالقفل إذا أَكَلَ أخضر فيقدر جفافه ويخرج من ثمنه، وكذلك ما لا يعتصر منه زيت فَيُخْرَجُ من ثمنه (إذا بلغ خمسة أوسق). (3)

وأما زكاة الذهب والفضة فيشترط فيها مرور الحول والمِلْكُ التام، وكمال النصاب. فيؤخذ من مائتي درهم، وهو نصاب الفضة وعشرين ديناراً وهو نصاب الذهب، ربع العشر، وإن كانت سلع قَوْمَهَا إلى رأس الحول وضمها إلى ما بيده من المال وزكى الجميع. هذا

(1) عوض ما بين قوسين في النسخة «أ» بكلمة : نصاب.

(2) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة : كالثمر. ويجوز الوجهان.

(3) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

إن كان مديرا وهو الذي لا ينتظر (بسلعه) (4) النفاذ والربح الكثير كأرباب الحوانيت. وأما إن كان محتكرا وهو الخزان الذي يرصد الأسواق فلا يقومها وإنما يزكيها يوم قبض ثمنها بعد بيعها لعام واحد، وإن بقيت عنده وإن (كانت) (5) عنده إدارة واحتكار فإن تساويا أو كان الاحتكار أكثر فكل واحد يبقى على حكمه، وإن كانت الإدارة أكثر غلبت الإدارة وزكى كل عام بعد تقويم سلعها كلها. ودين المدير يُزكىه مع سلعته، إن كان بالحلول على غير عديم، وإلا قومه ودين المحتكر حتى يقبضه ربح المال تابع لأصله ويزكيه مع أصله عند الحول وإن ربحه في آخر الحول، وكذلك أولاد الماشية تابعة لأمهاتها وتُعدُّ معها.

وأما زكاة الإبل ففي كل (خمس) (6) من الإبل جذعة من الغنم حتى تبلغ خمسا وعشرين.

---

(4) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة : بسلعته.

(5) كتب ما بين قوسين بالنسخة «أ» كان وهو خطأ من الناسخ.

(6) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «خمس».



فيعطي في خمس وعشرين بنت مخاض، وهي ما  
أوفت سنة ودخلت في الثانية. وفي ست وثلاثين بنت  
لبون، وهي ما أوفت سنتين ودخلت في (الثالثة) (7). وفي  
ست وأربعين حِقَّةً، وهي ما أوفت (ثلاث سنين) (8)  
ودخلت في الرابعة، وفي إحدى وستين جذعة  
وهي ما أوفت أربعاً ودخلت في الخامسة. (وفي) (9)  
ست وسبعين بنت لبون. (وفي) (10) إحدى وتسعين  
حِقَّتَانِ (أو ثلاث)، (11) وفي مائة وإحدى وعشرين إلى  
تسع وعشرين حِقَّتَانِ أو ثلاث بنات لبون، يأخذ  
العامل أيهما شاء. فإذا بلغت مائة وثلاثين  
تغير الحكم وصار في كل أربعين بنت لبون  
وفي كل خمسين حقة (وهكذا) (12) في كل ما زاد  
وإن كَثُرَ.

(7) كتب الناسخ خطأ ما بين قوسين «الثانية» والصواب الثالثة.

(8) اختصر الناسخ ما بين قوسين بكلمة ثلاثاً بالنسخة «ب».

(9) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(10) (11) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(12) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة : «وهذا». والصواب ما

أثبتناه بالمتن، وهو ما يوافق ما جاء كذلك بالنسخة «ب».

وزكاة البقر في كل ثلاثين عجلً تبيعُ قد  
أوفى سنتين، ثم كذلك يستمر أخذ التبيع حتى تبلغ  
أربعين فتكون فيها مُسِنَّةً، وفي كل ثلاثين  
تبيع. (13)

وزكاة الغنم في كل أربعين شاة جذع أو جذعة قد  
أوفى سَنَةً، وفي مائة وإحدى وعشرين شاتان، وفي  
مائتين (وشاة) (14) ثلاث شياه، وفي أربعمئة أربع شياه.  
فما زاد ففي كل مائة شاة. ولا يزكي ما دون النصاب  
من كل شيء، ولا ما بين الفرضين في الماشية ولا العسل  
ولا الفاكهة، إذ الزكاة (فيما) (15) يقتات ويُدَّخَرُ، ويضم  
الذهب إلى الفضة والضأن للمعز والبقر للجواميس

---

(13) فقد كان السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله واسع الإطلاع  
وغزير المعرفة وله صلة وطيدة بأمهات مصنفات المذهب المالكي  
كالموطأ للإمام مالك ومتن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني وغيرها  
كثير. فكان كثيرا ما يحيل على مثل الموارد المعرفية صيانة للإمانة  
العلمية. ولتحقيق قوة الثبوت العلمي لمؤلفاته. فيحيل عندما يحتاج  
الأمر إلى إحالة إلا في حالة المسلمات الكبرى والمبادئ العامة لشريعة  
الإسلام في مجال العبادات والمعاملات، فمثلا بعض ما جاء في هذا  
الفصل مطابق لما جاء في متن الرسالة. انظر : متن الرسالة ص 86.

(14) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(15) كتب ما بين قوسين بالنسخة «ب» خطأ. (فيها) والصواب فيما.



والبُخْتُ وهي إبل ذات ذروتين للعرب وهي  
المعروفة بغربنا. (16)

### فصل : على من تجوز الزكاة وشروط صرفها (17)

وتصرف الزكاة في ثمانية أصناف، ولا يجب  
استيعاب الثمانية، بل لو أعطيت لصنف واحد منها أجزا  
وهي: فقير ومسكين وهو أحوج من الفقير.

ويشترط في دفعها لهما الإسلام والحرية وعدم لزوم  
نفقتهما لِمَلِيٍّ أصلاً أو إلتزاماً، وعامل وهو جابيتها  
ومفرقها، ويشترط (كونه) (18) حراً مسلماً، وكون الثلاثة  
المذكورين ليسوا من بني هاشم. ويبدأ بالعامل ويأخذ  
(الفقير) (19) بوصف العمل والفقير. وأما حارس الفطرة  
فلا يعطى منها بوصف الحراسة، بل يعطى من بيت

(16) بمعنى أن الإبل ذات الذروتين تعرف ببلاد المغرب الأقصى  
بالعُراب. انظر متن الرسالة ص 87.

(17) نظرا للضرورة المنهجية وضعنا هذا العنوان.

(18) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(19) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

المال. وأما إعطاؤه بوصف الفقر فجائز، والمؤلفة قلوبهم وهو كافر ليسلم وقيل مسلم له أتباع كفار (لِيُؤْتَى) (20) الفهم، وقيل مَنْ إسلامه ضعيف ليتقوى بالعطاء وفي الرقاب. والمعنى يشتري منها رقيق ويعتق إن كان مسلماً على المشهور، وقيل مكاتب يُعان بها في آخر كتابته وولائه للمسلمين. (والغارم) (21) وهو مديان عليه دين يحبس فيه، والمجاهد (إن) (22) تَلَبَّسَ (بدار الحرب) (23) وإن غنياً على المشهور وآلته، والمسافر سفراً (في) (24) غير معصية إن احتاج لما يوصله لبلده، إلا إن وجد مُسَلِّفاً وهو مَلِيٌّ ببلده.

ويستحب إيثار (المحتاج) (25) والإستنابة، وقد تجب إن جُهِلَ مصرفها أو حكمها أو على من تحقق وقوع

---

(20) كتب ما بين قوسين بالنسخة «أ» ليستأ وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتناه بالمتن.

(21) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي (الغريم).

(22) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(23) سقط ما بين قوسين بالنسخة «ب».

(24) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(25) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة المضطر.



الرياء منه، وكره له تخصيص قريب رب المال الذي لا تلزمه نفقته، ويجب صرفها لحل وجوبها ناجزا، إن وجد به مستحق وإلا نقلت للأحوج. وأجرة النقل من بيت المال، وإن لم يكن بيت المال بيعت واشتري مثلها في الموضع الذي تنقل إليه صِنْفاً لا قدراً.

### فصل في زكاة الفطر

وزكاة الفطر سنة فرضها رسول الله ﷺ (أي قَدَرَهَا) (كذا) (26). وهي صاع بمده ﷺ أو جزؤه فاضلاً عن قوته وقوت عياله ولو بتسلف إذا كان يرجو القضاء على كل مسلم يخرجها عن نفسه، وعن كل من تلزمه نفقته وعن مكاتبه وإن كان لا ينفق عليه (وَأَبْقَاً) (27) إذا كان (يرجو) (28) عوده له (في) (29) المشترك والمُبْعَضِ بقدر الملْك.

(26) هكذا وردت كتابتها بالنسخ التي بين أيدينا.

(27) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة أَبَقِ.

(28) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة يَرْجَى.

(29) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بحرف «و».

وإذا كانت الزوجة حنفية والزوج مالكيًا فهل يخرج عنها مُدَّيْنِ على مذهبها أو أربعة أمداد على مذهبه ؟ قولان أرجحهما اعتبار مذهبه من أغلب قوت البلد من المَعْشَر القمح والشعير والشُّلْت والأرز والذخن والذرة والتمر والزبيب أو «إقْطَن» (30) وهو لبن أخرج زَبْدُهُ وَجُمَّرَ بالنار، إلا إذا كان يقتات غير الإقْطِ.

ونذب إخراجها بعد طلوع الفجر قبل الذهاب إلى الصلاة، (وَكُرِّهَ تأخيرها لطلوع الشمس) (31) ومن قوته الأحسن، ودفعُها للإمام العدل إن لم يفرط في صرفها وعدم زيادة على الصاع لواحد.

وللمسافر إخراجها عن نفسه حيث هو، والفطر قبل الخروج للمصلي، وأن يمضي في طريق ويرجع في أخرى، ولا تسقط بمضي زمنها، وهو أول ليلة العيد أو فجره

---

(30) أحياناً كان السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله يعمد إلى استعمال بعض أسماء المنتوجات المغربية ويشرح مدلولها بالمتن تسهيلاً للفهم والإستيعاب.

(31) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».



(ولا يَأْتُم) (32) مادام يوم الفطر، فإن أَخَرَهَا مع القدرة على إخراجها أَثْمَ). (33)

ويشترط فيمن تدفع له أن يكون حراً مسلماً فقيراً لا يملك نصيباً، ولا تدفع لغيره من الأصناف إلا لفقره. وإذا استغنى الفقير بها فله إخراجها عن نفسه لملكه أياها. إلا أنه إن ملكها قبل الغروب وجب عليه الإخراج، وإن ملكها بعده استحبت له.

---

(32) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : (يأتُم) وأضاف الناسخ كلمة كذا، لأنه استعصى عليه فرز حروفها وفهم مدلولها.  
(33) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

## باب الصيام



## باب الصيام

صيام رمضان واجب على البالغ المكلف، وفرائضه النية بالليل وترك الوطء والأكل والشرب وإيصال شيء للمعدة والحلق من منفذ واسع كالفم والأذن، وترك إخراج القيء والمني والمذي من الفجر إلى الغروب. فإن فعل شيئاً من ذلك لزمه القضاء فقط إن كان ناسياً. وإن كان عامداً لزمه القضاء والكفارة في الأكل والشرب بالفم فقط، وكذلك في الجماع وإخراج المني ولو بمجرد الفكر، وكذلك إن رفع نية الصيام نهائياً واستاك بالجوز (كذا). فهذه موجبات الكفارة وهي صوم شهرين متتابعين أو عتق مملوك مسلم أو إطعام ستين مسكيناً، وهو الأفضل لكل مسكين مُدٌّ بمدّه عليه السلام.

ويستحب تعجيل الفطر وتأخير السحور وكف اللسان عما لا ينبغي. (وتكره مقدمة الجماع كقبلة وملامسة وفكر إن علم من نفسه السلامة، وإن علم أن

المني يخرج بسبب ذلك لزمه القضاء والكفارة). (34)  
ويكره دوق الْقِدْرِ باللسان ومضغ الْعَلِكِ ثم يُمَجُّ  
ذلك (كذا)، ويغتفر ما (لا محيد عنه) (35) مِمَّا يَغْلِبُ  
من (الذباب) (36) وغبار الطريق والدقيق والكيل والجبص  
لصانعه، ويجوز الْفِطْرُ في سفر (القصر) (37)،  
والإصباح بالجنابة من الليل والمضمضة للعطش. ومن  
احتلم نهاراً فلا شيء عليه، وَالْفِطْرُ في (صيام) (38)  
النافلة عمداً بلا ضرورة حرام ويلزم القضاء. ولا شيء  
على الناسي بخلاف الفرض. (ومن شك في الفجر حرم  
عليه الأكل، وكذا لا يفطر حتى يتحقق من غروب  
الشمس. وبالله التوفيق). (39)

---

(34) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «وتكره مقدمات  
الجماع وملامسة وفكر إن علم من نفسه السلامة والهدي وإلا  
حرمت عليه».

(35) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(36) كتب ما بين قوسين بالنسخة «ب» دون تعريف «ذباب».

(37) كتبت الكلمة بين قوسين خطأ بالنسختين (القصر)، والصواب ما  
أثبتناه بالمتن، وتعني الاضطراب أو الإرعاف.

(38) هناك خلاف بين النسختين بخصوص هذه الكلمة، فقد عوض  
الناسخ الكلمة الموجودة بين قوسين بالمتن أعلاه بالنسخة «أ»  
بكلمة «سفر» أما بالنسخة «ب» فقد كتب الناسخ ما أوردناه في المتن  
وهو الصواب، لأن الأمر لا يتعلق بالسفر وإنما بالصيام.

(39) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».



## باب الحج

## باب الحج

## باب الحج

وحج بيت الله الحرام فريضة مرة في العمر، وأركانه أربعة : الإحرام والوقوف ليلة عيد الأضحى والطواف يوم النحر وهو طواف الإفاضة والسعي بين الصفا والمروة، فهذه الأركان إن ترك (شيء) (40) منها لم تجبر بالهدي (والواجبات غير الأركان التي تجبر بالهدي)، (41) هي طواف القدوم واتصال السعي به والمشي (فيهما)، (42) والركعتان بعد الطواف الواجب. و(أما) (43) نزول (مزدلفة)، (44) في الرجوع من عرفة والمبيت بمنى ثلاث ليال والإحرام من أول الميقات والتلبية والتجرد من المخيط والحق ورمي الجمار، فهذه إن لم يفعلها فإنها تُجْبَرُ بالهدي.

---

(40) كتب ما بين قوسين بالنسخة «أ» شيئاً والصواب شيء.

(41) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(42) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة فيها والصواب ما أثبتناه بالمتن أعلاه. لأن الضمير يعود على طواف القدوم والإفاضة.



وميقات أهل المدينة الْحَلِيفَةُ، (45) وميقات أهل الشام وأهل المغرب الْحُجْفَةُ (46) وميقات أهل نجد قَرْنٌ وذات عرق، ولأهل العراق وَيُلْمَلَمٌ لأهل اليمن.

وترتيب أفعال الحج، هو أنك إذا وصلت (إلى)، (47) الميقات فَنَقُّ بِذَلِكَ وَاغْتَسَلَ كَاغْتَسَلَ الْجَنَابَةِ، ويكون الغسل متصلاً بالشروع في العمل، ثم البس رداءً وإزاراً ونعلين. ثم قَلَّدْ هَدِيكَ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ «بِالْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصِ». والفرض يجزئ، فإذا ركبت أو مشيت فاحرم بنية مع التلبية في المشي، وَجَدَّدُ التَّلْبِيَةَ كُلَّمَا تَجَدَّدَتْ لَكَ أَحْوَالُ كَصُعُودِ جَبَلٍ أَوْ (مَلَاقَاةٍ)، (48) رفقة وخلف (كل)، (49) صلاة. وهي : «لبيك اللهم لبيك لا

---

(43) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(44) كتب ما بين قوسين بالنسخة «ب» بالتعريف.

45 - 46) إحدى وسائل القياس.

(47) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(48) «كتبت الكلمة ما بين قوسين» خطأ بالنسخة «ب» والصحيح ما أوردناه بالمتن وهو ما يوافق كذلك النسخة «أ».

(49) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»، وينوي ما أراد من حج أو عمرة. فإذا قربت مكة فاغتسل بدي طوى، وادخل من كُذَاء الثنية، فإذا وصلت بيوت مكة فاترك التلبية وكل شغل وامض إلى البيت وادخل (المسجد)، (50) من باب السلام، ثم استلم الحجر الأسود وَكَبَّرَهُ وَطُفَّ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ، واجعل البيت عن يسارك، وكلما وصلت إلى الحجر قَبَّلَهُ بفيك إن قدرت، وإن لم تقدر لزحام فضع يدك أو عوداً عليه وضعهما على فيك، وَكَبَّرْ متى قبلتهما، وكذلك الركن اليماني يستلم باليد فقط، واسرع في الأطواف الثلاثة الأولى وامش أربعاً بالإسراع، ثم صل خلف المقام ركعتين «بالكافرون والإخلاص»، ثم ادع بما شئت عند الملتزم، ثم استسلم الحجر الأسود وأخرج إلى الصفا فقف عليه مستقبلاً، ثم كَبَّرْ وَهَلَّلْ

---

(50) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة «البيت» والصواب المسجد. وهذا ما هو موجود كذلك بالنسخة «أ» ومضمون الكلام يؤكد ذلك.



وامش للمروة فقف (عليها)، (51) كما وقفت على الصفا  
واسرع في مشيك في بطن المسيل الذي بين  
الصفا والمروة، فقف أربع وقفات بكل منهما  
والأشواط سبعة، وادع الله سبحانه عند (السعي)، (52)  
والطواف، وعند الصفا والمروة. والطهارة وستر  
العورة مما يجب في الطواف. وتستحب الطهارة  
في السعي.

فإذا فرغت من السعي فارجع إلى التلبية حتى تروح  
إلى مصلى عرفة، والخطبة التي تكون بعد ظهر يوم  
السابع بمكة لتعليم المناسك مستحبة.

فإذا كان اليوم الثامن فاخرج لمنى قدما تدرك به  
الظهر وبت بها، ومن الغد وهو اليوم التاسع امض  
لعرفة بعد طلوع الشمس وانزل بمسجد نَمِرَة، ثم

---

(51) كذا وردت في النسخة «ب» أما بالنسخة «أ» فقد عوض ما بين  
قوسين بكلمة عليه، وبالرجوع إلى كتاب متن الرسالة نجد ما يلي :  
«فإذا أتى المروة وقف عليها».

(52) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة المسعى والصواب  
السعي.

اغتسل قرب الزوال واحضر الخطبتين، واجمع بين الظهر والعصر وقصرهما. ثم اصعد (إلى الجبل)، (53) راكبا. ثم اجتهد في الدعاء والتضرع إلى الله تعالى والتهليل والصلاة على النبي ﷺ على وضوء راكبا، وهو الأفضل وواقفا إلا لمشقة. (فتجلس) (54) إلى الغروب، وتقف ساعة بعد الغروب، ثم تذهب إلى المزدلفة، وتمر بين (المزارين)، (55) وهما الجبلان. ولا تخرج من بين العلمين، والعامّة تعتقد (أنه)، (56) من لم يخرج بينهما لا حج له وهو اعتقاد فاسد. (57)

فإذا وصلت للمزدلفة فَقَصِّرِ العشاء واجمعها مع المغرب، وحط رحلك وبت بها. وأحيي ليلتك، وَصَلِّ الصبح في أول الوقت ثم قِفْ للدعاء بالمشعر الحرام إلى

---

(53) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة للجبل ويجوز الوجهان.

(54) أضيف ما بين قوسين بالنسخة «ب».

(55) كتب ما بين قوسين خطأ بالنسخة «أ» المأزین والصواب ما أثبتناه بالمتن أعلاه وهو ما يوافق أيضا ما جاء في النسخة «ب».

(56) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي «أن».

(57) كثيرا ما نصادف في المخطوط إشارات السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله المتعلقة بإصلاح العقيدة وتوضيح ما شكل منها وهو القصد من وراء هذا التأليف.



الإسفار، ثم سِرَّ واسرع بِبَطْنٍ مُحَسَّرٍ. ثم اِرْمِ حين وصولك العقبة - وإن راكبا - بسبعة أحجار كالقول تساق من أسفل المزدلفة، ثم انحر هديك إن أوقفته بعرفة، ثم احلق رأسك ثم سر للبيت فطف وَصَلْ كما تقدم، فارجع فَصَلَّ الظهر بمنى وبت واربم الجمرات الثلاث من الغد عند الزوال بسبع حصيات لكل جمرة. وقف للدعاء إثر الجمرتين الأولتين طويلا قَدَّرَ إسرار قراءة سورة البقرة، واجعل ذلك في ثالث النحر والرابع، وَيُكَبَّرُ مع كل حصة، ولا يقف عند جمرة العقبة ولينصرف. وإن شاء تَعَجَّلَ في يومين من أيام منى، فرمى وانصرف في اليوم الثاني.

(فإذا)(58) خرج من مكة طاف طواف الوداع وتم حجه. وَيَحْرُمُ على الرجل كل ما يحيط بالعضو وإن بِفَسْخٍ أَوْ عَقْدٍ كخاتم وستروجه. وَيُحْرَمُ على المرأة لبس قُفَّازٍ وهو ما يحيط باليد وستر الوجه إلا عند التستر من الرجال، ويمنع الْمُحْرِمُ من الطيب والذهن وقتل القمل وإزالة الوسخ وقَصِّ الظُّفْرِ

---

(58) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي : «وإذا».

والشعر، فإن فعل شيئاً من ذلك لَزِمَتْهُ الفِدية،  
ويحرم عليه صيد البر، فإن قتله فعليه جزاؤه إلا الفأر  
والعقرب والحرباء والكلب العقور فلا شيء عليه في قتلها.  
ويُحْرَم عليه النساء، والجماع يفسد الحج. وكل ما ذكر  
مما يجتنبه المحرم هو من أول إحرامه فإذا رمى جمرة  
العقبة يوم النحر حَلَّ له كل شيء مما كان يَحْرَم عليه  
إلا النساء والصيد. ويكره له الطيب، فإذا طاف طواف  
الإفاضة حل له ما بقي.



...  
 ...  
 ...  
 ...  
**العبرة** ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

## العمرة

والعمرة سُنَّةٌ مرةً في العمر، فإذا غربت الشمس من آخر أيام منى جاز له أن يخرج إلى الحِلِّ والمستحب الشعيم (كذا)، فيخرج بالعمرة ويأتي ملبيا حتى يدخل المسجد، ويطوف طواف العمرة ويسعى سعي العمرة بين الصفا والمروة، ثم يحلق رأسه وقد (فرغ)، (59) من عمرته. وهذا هو الأفضل لأنه أتى بالحج والعمرة ويسمى إفراداً، فإذا قرن الحج والعمرة وبدأ بالعمرة في نيته يسمى قراناً. فإذا أحرم بالعمرة في أشهر الحج وحلَّ منها، ثم أحرم بالحج سمي تمتعاً.

ويستحب زيارة قبره ﷺ وليلتزم الأدب والوقار وحسن النية - فإذا وصل (إلى الروضة)، (60) المشرفة فَأُيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى آلِهِ، ثم على أبي بكر ثم عمر رضي الله عنهما، ويكثر من الدعاء والتضرع إلى الله تعالى، ويسأل الشفاعة وحسن الخاتمة، فإن

(59) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «تمت».

(60) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «للروضة».



الموضع موضع إجابة والله تعالى أعلم (وبالله)، (61)  
التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى  
الله على سيدنا ونبيينا ومولانا محمد المصطفى  
الكريم.

(61) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «وبه».



## خاتمة

ويجب على العبد أن يتوب إلى الله تعالى من ذنوبه فيقضي ما ضيع من صلاة أو صوم، ويحفظ جوارحه من معاصي الله تعالى. فلا ينظر بعينه إلى ما لا يحل له النظر إليه، (بالشهوة ولا ينظر من المحرم كالأم والخالة غير الوجه والأطراف). (62) ويحفظ أذنيه من الاستماع إلى الباطل (كله)، (63) وذكر عيوب المسلمين، ولسانه من الكذب، والزور و(هو)، (64) الشهادة بالباطل، والغيبة وهي أن يُذكر أخاه بما يُكره، والنميمة وهي نقل الخبر ليفسد بين (الناس)، (65) وبطنه من (الحرام)، (66) فإن أكله يُظلم القلب ويُسخطُ الرب. وفرجه من الزنا فإنه من أعظم المعاصي وصاحبه لا خير فيه.

(62) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(63) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

(64) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بما يلي «وهي».

(65) عوض ما بين قوسين بالنسخة «ب» بكلمة (المسلمين).

(66) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة «المحرم».



ويده من استعمالها مما لا يحل، ورجليه من السعي بهما إلا في طاعة الله، ويحفظ قلبه من (الرياء)، (67) فإنه الشرك الأصغر (ومعناه أن يفعل الطاعة ليمدحه الناس عليها وهو حرام)، (68) ومن الحسد وهو أن يتمنى زوال النعمة عن أخيه المسلم ومن العجب والكفر (والتسخيط)، (69) (مما)، (70) يجري عليه من المصائب، وكل ذلك حرام، ويحفظ قلبه من الطمع في الخلق ولا يُعَلِّقُهُ إِلَّا بِالْمَلِكِ الْحَقِّ. وعلى العبد أن يصبر فإن الله مع الصابرين، ويكون خائفا خاضعا لله وَيُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وفيها

---

(67) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(68) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي : «ومعناه أن يقوم بفعل الطاعة من صوم وصلاة وصدقة وغير ذلك ليراه الناس، وصاحب ما ذكرناه يكوّن من اللذين دخلوا من باب الشيطان ومن صنع ما ذكرناه أعلاه مخلصا لوجه الله تبارك وتعالى لا يريد من الأدميين جزاء ولا شكروا يكون عمله كله لوجه الله بهذا المذكور الذي هذا وَصَفُهُ دَخَلَ مِنْ بَابِ الرَّحْمَانِ، جَعَلْنَا اللَّهَ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرَّحْمَانِ وَبَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَفْتُوحٌ».

(69) كتب ما بين قوسين خطأ بالنسخة «ب» التَّسَخُّطُ والصواب ما أثبتناه بالمتن، وهو ما يوافق أيضا ما جاء في النسخة «أ».

(70) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بما يلي «لما».

(حياة)، (71) القلب وسعادة العيش في الدنيا والآخرة  
(ويكون لسانه دائماً رطباً بذكر الله)، (72) وصلى الله على  
سيدنا محمد خاتم النبيئين وعلى آله وصحبه وسلم.

(نجز هذا التأليف المبارك بحمد الله تعالى وحسن  
عونه وتوفيقه الجميل، وبمنه الكريم، ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب  
العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خير الخلق  
أجمعين). (73)

---

(71) عوض ما بين قوسين بالنسخة «أ» بكلمة (جيزة) والصواب هو  
حياة.

(72) سقط ما بين قوسين من النسخة «ب».

(73) سقط ما بين قوسين من النسخة «أ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أَوْصِيَاكَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدَاكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 فَإِذَا عَمِلَ اللَّهُ لِيَتَرَكِلَ عَلَى اللَّهِ  
 الْمُتَعَمِّقُ بِاللَّهِ أَيْمُ الْتَوَسُّعِ مُحَمَّدٍ  
 عَمِلَ اللَّهُ اللَّهُ وَلِلَّهِ وَمَوْلَاهُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا  
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ

الصفحة الأولى من النسخة : «أ»

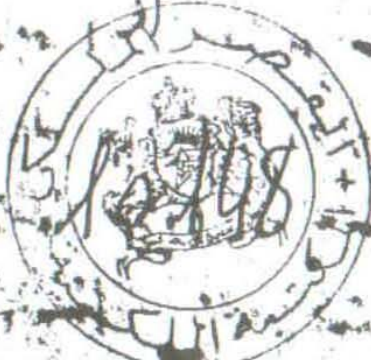




رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِ نَجْوَى رَحِمَهُ اللَّهُ  
 قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَشُورَى بِالْمَعْتَمِدِ بِاللَّهِ  
 وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ  
 فِيهَا الْعُضْلُ اعْتِفَادًا لِلَّهِ وَلِثَبُّ وَمَوْلَا ٤٥  
 ح ————— رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِثْمَانُ بِالْتَقْفِ الْوَيْدِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ  
 خَيْرًا وَمَنْعَ مَنْ تَعْلَمُ مَوْمَ مَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ مَعْنَايُ السَّعَادَةِ  
 وَذُخْرًا وَأَوْحَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ تَعْلِمُ النَّصْرَ وَمِنْ فَوَائِدِ الْأَسْلَافِ  
 وَأَرْشَادِ الْأَرْوَاحِ الْعِلْمُ فَبِالْكَسْرِ تَرْبِيَانِ الْكُنَانِ وَفِيهَا لَحَافَا  
 (وَأَبَا وَفِيهَا) اسْتِحْبَابُ تَعْلِيمِ الْأَوْلَادِ وَفِيهَا عَلَى ذَلِكَ لِيَا بَعْدُ  
 الْوَيْدِ فَبِالْتَّلَوِ غَفَّ نَصِي وَارْتِثَ الْوَيْدِ عَلَى الْأَرْوَاحِ  
 الشَّاهِدِ الْغَائِبِ الْمَوْضِعِ لِلنَّاسِ مَا يَنْبَغِي لِيَوْمِ الْقِيَامِ وَالْغَائِبِ  
 مَعْدِنِ الْأَنْوَارِ وَالْوُجُودِ وَالْإِنْفَاقِ فِي تَرْبِيَةِ الْغَنِيِّ وَالشَّهِيدِ  
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمَهُمُ الْوَالِدِ الْأَنْوَارِ وَفِيهَا يَمُحُ  
 الْقَبُولُ وَالْإِعْرَازُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ عِبَادَتُهُ وَوَعَالَاهُ أَوْ تَمُحُ  
 مَوْلَا فَا تَمُحُ لِقَائِهِ وَوَعَالَاهُ وَتَمُحُ رَفَائِدُ الْغَائِبِ لِعِشَاءِ  
 حَلِيمِ الْوَقْتِ بِحَقِّ الْفَرْدَانِ وَالْتَقْفِ بِفَرَادَتِهِ بِالْوَائِلَاتِ



مَا يَجُزُّ عَلَيْهِ مِنَ الصَّالِحِينَ وَكَذَلِكَ الْفُضُولُ وَهُوَ الْقُدْرَةُ عَلَى  
 أَنْ يَجْمَعَ بِهَا الْخَلْقَ وَلَا يُعْلِفُهُ إِلَّا بِالْمِلَّةِ الْيَقِينِ وَعَمَلُهُ الْعَمِيدُ أَنْ يَصِيرَ  
 قَلْبُهُ لِلَّهِ مَعَ الصَّالِحِينَ وَيَكُونَ خَلْقًا خَاضِعًا لَهُ وَيُكْتَفَى بِهِ  
 فِي كَثَرِ اللَّهِ وَمِنْ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهَا  
 عَمَلُهُ الْقَلْبُ وَسَعَادَةُ الْعَمَلِ فِي الرِّقَابَةِ وَالْإِخْلَاقِ وَطَرِيقُ اللَّهِ  
 عَلَى بَيْتِنَا فَجَزَّوْهُ إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 كَمَا كُنَّا التَّالِيفُ الْمُبْتَدَأُ بِالْحَمْدِ  
 دَعَا لِي بِكَ عَزَّ وَجَلَّ وَجِيفِي  
 الْجَمِيلُ وَخَيْرُ الْكَرِيمِ وَالْأَحْوَالِ  
 وَلَا فَوَاقِدُ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ  
 وَدَاغَةُ عَوَانَا أَرَاهِمُ لِي بِرَبِّ الْعَالَمِينَ  
 طَوَّلَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ فِي خَيْرِ الْخَلْقِ أَعْمَقَ



الصفحة الأخيرة من النسخة : «ب»



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* تقديم :	3
* مقدمة :	7
* دواعي وتاريخ هذا التأليف المبارك :	25
- مقدمة فيما يتعين على المعلمين الأخذ به في تعليم	
الصبيان وما يتأكد عليهم من ذلك :	29
* باب فضل تحفيظ فاتحة القرآن وحزب سبج وبعضه	
للصبيان :	37
* باب ما يجب اعتقاده من أمور الدين مما تنطق به	
الأسنة وتعتقده الأفئدة حسب ما احتوت عليه	
عقيدة الشيخ ابن أبي زيد :	45
* باب في أحكام الطهارة والصلاة وما يتعلق بذلك من	
الشروط :	55
- فصل في أحكام الوضوء وما يصح به :	55
- فصل في نواقض الوضوء :	58
- فصل في الغسل :	59
- فصل في التيمم :	60
- فصل في الصلاة وشروطها :	61

- 66 ..... فصل في حكم السهو :
- 67 ..... فصل في الفوائت :
- 68 ..... فصل في أحكام المسبوق :
- 69 ..... فصل في الجمعة :
- 73 ..... \* باب فقه الزكاة :
- 77 ..... - فصل على من تجوز الزكاة وشروط صرفها :
- 79 ..... - فصل في زكاة الفطر :
- 85 ..... \* باب الصيام :
- 89 ..... \* باب الحج :
- 99 ..... - العمرة :
- 103 ..... \* خاتمة :
- 115 ..... \* فهرس الموضوعات :

- 60 - فصل في حكم الحج
- 61 - فصل في الزكاة
- 62 - فصل في أحكام النكاح
- 63 - فصل في الطهارة
- 64 - فصل في الصوم
- 65 - فصل في قضاء الصوم
- 66 - فصل في أحكام الجنابة
- 67 - فصل في أحكام الحيض
- 68 - فصل في أحكام النفقة
- 69 - فصل في أحكام الميراث
- 70 - فصل في أحكام العتق
- 71 - فصل في أحكام الجهاد
- 72 - فصل في أحكام الحدود
- 73 - فصل في أحكام الرضا
- 74 - فصل في أحكام العقل
- 75 - فصل في أحكام الكفاية
- 76 - فصل في أحكام التيمم
- 77 - فصل في أحكام التيمم
- 78 - فصل في أحكام التيمم
- 79 - فصل في أحكام التيمم
- 80 - فصل في أحكام التيمم

### مطبعة فضالة

زنقة ابن زيدون - المحمدية (المغرب)  
الهاتف: 32.46.45 (03) الفاكس: 32.46.43 (03)